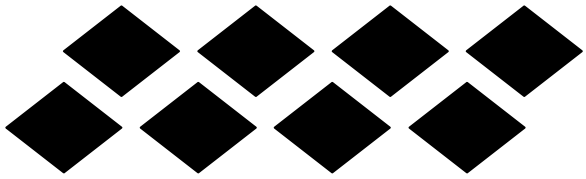

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

رباعيات خواجو كرمانى
من خلال ديوانه بدائع

د. ناصر السيد محمود حجي

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد

تدور هذه الدراسة حول رباعيات خواجو كرماني من خلال ديوانه بدائع الجمال، وهو شاعر من شعراء التصوف والعرفان في إيران في القرن الثامن الهجري، عاصر السلطان أبا سعيد بهادر خان [١]، ومدحه، والأمير مبارز الدين المظفري[٢]، وكذلك مدح الشاه الشيخ أبا اسحق اينجو ملك فارس (٧٤٢هـ- ٧٥٨هـ) وعدد من وزراء وعلماء عصره[٣].

وقد قام أحمد سهيلي خوانساري بتحقيق الديوان ونشره في تهران عام ١٣٣٦هـ ش، وصدر تحقيقه بمقدمة عن الشاعر وشعره وقد اعتمدت على هذه النسخة في دراستي لرباعياته وقد قمت في هذه الدراسة بالتعريف بالشاعر وإنتاجه، ثم دراسة للرباعيات الشاعر الواردة في ديوانه المسمى ببدائع الجمال وترجمتها.

وقد استخدمت المنهج التحليلي النقدي الذي يقوم على عرض النصوص وتحليل، واستنباط الحقائق منها.

---

(١) هو السلطان أبو سعيد مهادر خان آخر ملوك الأيلخانيين العظام ولد عام ٧٠٤هـ في تبريز، وتولى عرش الإيلخانيين عام ٧١٦هـ، وتوفى عام ٧٣٦هـ. (شعبان ربيع طرطور (دكتور) – تاريخ إيران من السلاجقة إلى الجمهورية الإسلامية – سوهاج ٢٠٠٧م – ص٥٥-٥٦).

(٢) الأمير مبارز الدين محمد المظفري، هو المؤسس الحقيقي لدولة المظفريين في إيران، حكم كرمان (٧٤٠هـ- ٧٥٣هـ)، وتولى حكمي العراق وفارس (٧٥٣هـ - ٧٥٨هـ) وتوفى عام ٧٦٥هـ. (حسينقلي ستوده (دكتر)- تاريخ آل مظفر- تهران ١٣٤٦هـ- ش جلد أول – ص ١٢٢.

(٣) للمزيد عن الأحوال السياسية والثقافية عن عصر الشاعر، يمكن الرجوع إلى تاريخ إيران من السلاجقة إلى الجمهورية الإسلامية، براون: تاريخ الأدب في إيران من السعدي إلى الجامي- ترجمة الدكتور محمد علاء الدين منصور – المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠٥م – رضا زاده شفق، تاريخ الأدب في إيران – ترجمة محمد موسى هنداوي- القاهرة ١٩٤٧م، وتاريخ آل مظفر).

وقسمت البحث إلى قسمين:

القسم الأول: الدراسة،

القسم الثاني: الترجمة، على النحو التالي:

القسم الأول: الدراسة، وتشمل تمهيد ومبحثين، وخاتمة.

التمهيد: التعريف بالشاعر وإنتاجه.

المبحث الأول: موضوعات الرباعيات.

المبحث الثاني: الصناعات البلاغية في الرباعيات.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج.

القسم الثاني: الترجمة.

مصادر ومراجع البحث.

وأرجو من الله العلي القدير أن أكون قد وفقت في بحثي، وأن يخرج بالصورة التي ترضي الله، وتفيد القارئ، وتحظى بالقبول.

فسبحانه نعم المولى ونعم النصير،،

التعريف بالشاعر وإنتاجه

اسمه ونسبه، كنيته، تخلصه:

هو كمال الدين أبو العطاء محمود بن علي بن محمود المدعو بخواجو المرشيدي الكرماني[١].فاسمه محمود بن علي بن محمود، وكنيته أبو العطاء، ولقبه كمال الدين[٢]. وقد اشتهر الشاعر بالمرشدي نسبة إلى الطريقة المرشدية، حيث كان الشاعر من أتباع الشيخ المرشدي[٣]، أبي إسحاق الكارزوني[٤]. أما عن تخلصه فقد تخلص الشاعر في أشعاره بـ "خواجو"[٥].

يقول فيما ترجمته:

---

(١) خواجو كرماني، ديوان أشعار خواجو كرماني، باهتمام أحمد سهيلي خوانساري، چاپخانه حيدري، ١٣٣٦هـ. ش، مقدمة الديوان، ص١.

(٢) شعبان ربيع طرطور (دكتور)، من أعلام الشعر والنثر الفارسي في العصرين لمغولي والتيموري، القسم الأول، سوهاج ١٩٩٩م، ص٢٠١، براون، تاريخ الأدب في إيران من السعدي إلى الجامي، ترجمة دكتور، محمد علاء الدين منصور، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥م، ص٢٦٣، رضا زاده شفق، تاريخ الأدب في إيران، ترجمة دكتور محمد موسى هنداوي، القاهرة، ١٩٥٤، إسماعيل البغدادي، هدية العارفين، بيروت، د.ت، ص٤٠٨، علي أكبر د هخدا: لفت نامه، زير نظر دكتر محمد معين، دكتر سيد جعفر شهيدي، چاپ دانشگاه تهران، ١٣٧٣هـ. ش، جلد ششم، ص٨٦- ٨٧، محمد معين (دكتر)، فرهنگ فارسي، انتشارات أمير كبير، جلد پنجم (أعلام)، تهران ١٣٧٥هـ.ش،ص٤٨٧.

(٣) المرشدي: هو الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن شهريار بن زادان فرخ بن خورشيد الشافعي الأشعري الصوفي الكازروني المعروف بالشيخ المرشد والملقب بالغازي من كبار العرفاء والمحققين في القرن الخامس الهجري، المنوفي عام ٤١٦هـ. (أدميت، محمد حسين زكي زاده، دانشمندان وسخن سرايان فارس، تهران، ١٣٣٧هـ. ش، جلد أول، ص٨٠-٨٧).

(٤) ذبيح الله صفا (دكتر): تاريخ أدبيات در ايران، جلد دوم، چاپ هفتم، تهران، ١٣٧٠هـ. ش، ص٨٨٦، ناصر نيكوبخت (دكتر): هجو در شعر فارسي، دانشگاه تهران، ١٣٨٠هـ. ش، ص٣٤٩، حاجي خليفة، كشف الظنون، استانبول، ١٩٤٧م، ص٧٢٤.

(٥) صابر كرماني، سيماي شاعران از قد يمترين تا عصر حاضر، چاپ تابش، ١٣٤٤هـ. ش، ص١٠٨، فرصت الدولة (سيد محمد نصر حسينى شيرازي)، آثار العجم، به كوشش علي دهباشي، تهران ١٣٦٢هـ.ش، ص٤٨٢، مدرس محمد علي تبريزي، ريحانه الأدب، جلد دوم، چاپ دوم، تبريز بي تا، ص١٠٣. لطف على بيك، آتشكده آذز ،با مقدمه وتعليقات سيد جعفر شهيدي، چاپ افست، محمد علي علمي ١٣٣٧هـش،ص١٢٣، إسماعيل البغدادي، إيضاح المكنون في الذيل عن كشف الظنون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت، ج٤، ص٧٤.

- خواجو: لو تموت من الألم،ما العلاج، فإن ألم العشق ليس له علاج[١].

موطنه وميلاده:

ولد الشاعر في كرمان[٢]، عام (٦٨٩هـ/ ١٢٩١م) [٣]، وقد ذكر الشاعر في منظومته "گل ونوروز" انه ولد في العشرين من ذي الحجة عام ٦٨٩هـ[٤].

يقول الشاعر عن موطنه، فيما ترجمته:

- ما اطيب ريح العنبر ونسيم السحر الذي يهب على أرض كرمان
- ما أعذب تغريد ذلك الطائر الذي يأوي ويسكن في تلك الديار[٥].

ثقافته:

اهتم الشاعر منذ طفولته بتعلم العلوم المتداولة في عصره، فلم يقتصر الشاعر على الشعر، فقد أخذ في تحصيل اللغة العربية وعلوم التفسير والحديث والطب والفلسفة والحكمة والنجوم والموسيقى في كرمان[٦].يقول الشاعر عن نفسه فيما ترجمته:

-خواجو الحكيم واضع قانون الحكمة، وأمام منطقك لا يتكلم أحد[٧].

---

(١) -چه درمان خواجو ار در درد ميرى كه درد عاشقي درمان ندارد (الديوان-ص ٢٢٨)

(٢) كرمان ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان، فشرقيها مكران، وغربيها أرض فارس، وشمالها مفازة خراسان، وجنوبيها بحر فارس(ياقوت الحموي: معجم البلدان، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي، دار المكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م، ج٥١٥،٤.

(٣) مقدمة الديوان، ص٢، من أعلام الشعر والنثر، ص٢٠١، حسين برينا، عباس إقبال، تاريخ إيران از آغازتا انقراض قاجاريه، بكوشش محمد دبيرسيافي، تهران، ١٣٤٦هـ.ش، ص٦١٤، عبد الله رازي (دكتر)، تاريخ كامل إيران، چاپ چهارم ، چاپ اقبال١٣٤٧ هـ. ش،ص٣٨٧ ،ذبيح الله صفا،حماسه سرايى در ايران، چاپ تهران ١٣٢٣هـ. ش، ص٣٣٥.

(٤) خواجو كرماني، مثنوي گل ونوروز باهتمام وكوشش كمال عيني، بيناد فرهنگى، إيران، ١٣٥٠هـ. ش، ص٢٧٣.

(٥) خوشا باد عنبر ونسيم سحر كه برخاك كرمانش باشد گذر
خوشا وقت آن مرغ ستان سراي كه دارد در آن بوم، مأواوجاي
(الديوان-ص٤٣٣)

(٦) مقدمة الديوان ص٢٢٧، من أعلام والنثر الفارسي، ص٢٠١، زين العابدين مؤتمن، تحول شعر فارسي، تهران، ١٣٥٤هـ.ش، ص١٦٥، فخر الزمان قزويني (علا عبد النبي)، تذكرة ميخانه، به اهتمام احمد گلچين معاني، إقبال، ١٣٤٠هـ.ش، ص٧٥.

(٧) -خواجو خرد كه واضع قانون حكمتست دربيش منطق تونيارد زدن منطق
(الديوان، ص٦٢٢)

وقد أجاد الشاعر اللغة العربية ونظم أبياتا باللغة العربية.

ومما قاله:

الروض قد تبسم والغيم قد بكا والصبح قد تبلج والديك قد حكى [١].

وقوله:

تبت يا ذا الجلال والإكرام من جميع الذنوب والآثام[٢].

كذلك نظم الشاعر غزليات ملمعه[٣].

كما أشار إلى بعض الآيات القرآنية في أشعاره، يقول فيما ترجمته:

-كشف سر تؤتى الملك إلى أبناء الدهر، ونشر رمز جاء الحق في أقطاب العالم.

-السيارة تشرح معنى أنا فتحنا، والفلك رفع راية نصر من الله[٤].

في البيت الأول إشارة إلى قوله تعالى "توتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء"[٥]، وقوله تعالى "قل جاء الحق وزهق الباطل"[٦].والبيت الثاني إشارة إلى قوله تعالى "إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً"[٧].

وقوله تعالى "نصر من الله وفتح قريب"[٨].

أسرته:

تزوج الشاعر في شبابه وأنجب أولادً، ذكر من بينهم ولداً يسمى " عليا" ويدعى " مجير" فيه يقول ما ترجمته:

- ايضاً لي حسن وجمال ولي ولد، وهو محبوبى و مصدر السعادة لي.
- فهو سعادتي من الأزل، الكنية أبو سعيد، والاسم علي.

---

(١) الديوان، ص٦٢٢.

(٢) الديوان، ص٦٢٤.

(٣) الديوان، ص ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٥٣.

(٤) منكشف شد سر تولى الملك برابناىدهر معنى أنا فتحنا ميد هد سياره شرح — منتشر شد رمز جاء الحق در اقطاب جهان رايت نصر من الله ميكند گردون بيان (الديوان، ص٩٥٢)

(٥) سورة آل عمران، الآية ٢٦.

(٦) سورة الإسراء، آية ٨١ .

(٧) سورة الفتح، آية١ .

(٨) سورة الصف، آية ١٣.

- الفضلاء يدعونك "مجير"، ويعلمون أنك في الفضل بلا نظير[١].

رحلات الشاعر وشيوخه:

قضى الشاعر فترة في موطنه وبعد ذلك ضاق بالأحوال في كرمان، وأراد الرحيل عنها، يقول فيما ترجمته:

- ما أجمل ذلك اليوم الذي أرحل فيه عن كرمان،لقد فقدت القلب والروح،لذا أرحل من أجل الأحبة[٢].

ولقد كان الشاعر يهوى السفر إلى العراق، يقول فيما ترجمته:

- ميل خواجو دائماً إلى العراق، فربما صبر أيوب يخلصه من كرمان[٣].

وقد عقد الشاعر النية على السفر وعدم العودة إلى كرمان ثانية، يقول فيما ترجمته:

- خواجو عزم السفر عن الوطن، والطائر الذي يخرج من القفص لا يعود إليه[٤].

ولقد سافر الشاعر إلى بعض المدن المهمة في عصره من شيراز وأصفهان وهمدان وبغداد، وعاشر أهل الذوق والمعرفة، وأثناء سفره إلى شيراز توجه إلى كازرون[٥]. ودخل ودخل في خدمة الشيخ أمين الدين الكازروني[٦]واكتسب الفيض منه[٧]. يقول عن شيخه ومرشده أمين الدين، فيما ترجمته:

---

(١) هم مرا فروزيب وهم فرزند — هم مرا دلگشاى وهم دلبند
گرچه هست از سعادت ازلى — كنيت بوسعيد ونام علي
نامداران مجير خوانند ت — درهنربي نظير دانند ت
(تاريخ ادبيات در ايران، ص٨٩١)

(٢) خرم آن روزكه ازخطه كرمان بروم — دل وجان داده زدست ازپى جانان بروم
(الديوان، ص٣١٢).

(٣) ميل خواجو همه خود سوى عراقست مگر — صبر ايوب خلاص دهد از كرمانش
(الديوان، ص٢٨٨٢).

(٤) خواجو زسفر عزم وطن كرد ليكن — مرغي كه برون شد زقفس باز نيايد
(الديوان، ص٢٤٢).

(٥) كازرون مدينة بفارس بين البحر وفارس وهي بلدة كبيرة عامرة (معجم البلدان، ج٤، ص٤٢٩).

(٦) هو الشيخ أمين الدين محمد بن زين الدين علي بن ضياء الدين مسعود من عرفاء القرن الثامن الهجري، ولد في بليان كارزون وتوفى عام ٧٤٥هـ (مقدمة الديوان، ص٧٠).

(٧) من أعلام الشعر والنثر في العصرين المغولي والتيموري، ص٢٠١، تاريخ الأدب في إيران، ١٦٢.

- روحي وجدت النور من مرشد الدين، وجنة ديني وجدت الحور من أمين[١].

كما لقى الشيخ زكي الدين علاء الدولة السمناني[٢]. وتتلمذ على يديه، يقول الشاعر فيما ترجمته:

- كل من كان على طريق على عمراني، وصل مثل الخضر إلى عين الحياة
- وأصبح في مأمن من وسوسة الشيطان، مثل علاء الدولة السمناني[٣].

كما سافر الشاعر إلى أذربيجان والعراق والشام ومصر وبغداد ثم عاد إلى كرمان عام ٧٣٨هـ[٤]. وقد استغرقت رحلات الشاعر ٢٠ عاماً حيث أن الشاعر رحل عن كرمان عام ٧١٨هـ، وعاد عام ٧٣٨هـ وكان عمره ٢٨ عاماً،وقد التقى خلال رحلاته بأشخاص مختلفة، واكتسب خبرة واسعة من الحياة والأحياء[٥]. يقول فيما ترجمته:

- أنا من قطفت الورد من بستان الفلك،وطوفت بجوانب العالم الأربع من ملك وملوك[٦].

و قضى الشاعر بقية حياته بين كرمان وشيراز انشغل خلالها بنظم منظوماته[٧].

أخلاقه:

كان الشاعر على خلق قويم، كما كان قنوعاً زاهداً في الدنيا يجعل كل اعتماده على الله في كافة أموره لا يطلب من أحد شيئاً، يقول فيما ترجمته:

---

(١) جان من از مرشد دين نوريافت جنت دينم زامين حور يافت

(خواجو كرماني، روضة الأنوار، بهمت كوهي كرماني، تهران، ١٣٠٦هـ. ش، ص٩٨).

(٢) هو الشيخ أبو المكارم ركن الدين علاء الدولة والدين أحمد بن شرف الدين محمد بن أحمد البيابانكي السمناني السندي، ولد عام ٦٥٩هـ في سمنان من كبار الصوفية في القرن الثامن له مؤلفات كثيرة باللغتين العربية والفارسية، توفى عام ٧٣٦هـ (شعبان ربيع طرطور (دكتور)، من أعلام الشعر والنثر الفارسي في العصرين المغولي والتيموري، القسم الثاني، سوهاج، ١٩٩٩م، ص٧١- ٧٨).

(٣) هركوه بره علي عمراني شد چون خضر برجشمه حيواني شد

ازوسوسه غارت شيطان وارست مانند علاء الدولة سمناني شد

(مقدمة الديوان،ص٢٧من اعلام الشعر والنثر، القسم الأول، ص٢٠١، لغت نامه، ص٨٦، ٨٧).

(٤) من أعلام الشعر والنثر، القسم الأول، ص٢٠١، ٢٠٢، مقدمة الديوان، ص٦، لغت نامه، ص٨٧٨٧.

(٥) مقدمة الديوان ص١٢.

(٦) من كه گل از باغ فلك چيده ام چار حد ملك وملك ديده ام

(الديوان، ص٢١٦٨، تاريخ الأدب، ص١٩٤، لغت نامه، ص٨٧٨٧).

(٧) مقدمة الديوان، ص٢٩.

- عندما يكون لي ديار مألوفة في ملك القناعة، فإن عنان عزمي يتجه إلى تلك الديار.
- مادامت الدنيا لم تكن لي دار قرار، فلا تظن أن الدنيا نفسها لها قرار.
- فما حاجني إلى الغير، فإن اعتمادي في جميع الأمور على لطف الخالق[١].

طريقة الشاعر:

كان الشاعر مريداً للشيخ أمين الدين الكازروني إمام الطريقة المرشدية أو الكازرونية، وقد وصل الشاعر إلى مقامات عالية من بركة أنفاس شيخه، وسلك الطريق وتحمل مشاق السفر في سبيل الوصول إلى المعشوق الحقيقي وكعبة المقصود، وقضى الليالي ساهرا في عالم الرياضة ومجاهدة النفس.وقد تبنى هذه العقيدة وتلك الأفكار وذكرها في أشعاره[٢].فأنشد في المقامات الصوفيةوالأفكار العرفانية والخمر والساقي والمعشوق والفناء والبقاء وتكثر المضامين والأفكار والمصطلحات و الألفاظ القلندرية في أشعاره يقول فيما ترجمته:

- خواجو إن تطلب البقاء، فلا تخش الفناء، فعندما تنتظر إلى فنائك ترى أنه عين البقاء[٣].

منزلة الشاعر وشهرته:

نال الشاعر منزلة عظيمة وشهرة واسعة في داخل إيران وخارجها لأنه من كبار شعراء التصوف والعرفان وكثرة إنتاجه الشعري فقد وصل إنتاجه إلى ٤٤ ألف بيت وقد جمع إنتاجه ودون في حياته بأمر الوزير تاج الدين العراقي[٤].

قال عنه دولتشاه السمرقندي: " خواجو كرماني من عظماء كرمان، وصاحب فضل، وليس له نظير في الفصاحة والبلاغة، هو نخلبند الشعراء، وخلاق المعاني وملك الفضلاء"[٥].

---

(١)چوهست ملك قناعت ديار مالوفم — عنان عزمم از آنرو سوى ديار خود ست
جهان اگرچه مرا بر قرار خود نگذاشت — گمان مبركه جهان نيز بر قرار خود ست
مرا بغير حاجت كه در جميع امور — معلولم همه بر لطف كردگار خود ست
(الديوان، ص٣٦٤)

(٢) مقدمة الديوان، ص٤٥، تاريخ أدبيات در إيران، ص٨٩١.

(٣) خواجو اگربقا طلبي از فنا مترس — چون بنگرى فناى توعين بقاي تست
(الديوان، ص٢٣٦)

(٤) مقدمة الديوان، ص٤٢، تاريخ الأدب من السعدي إلى جامي، ص٢٦٦، تاريخ أدبيات در إيران، ص٨٩١.

(٥) دولتشاه السمرقندي، تذكرة الشعراء، بهمت محمد رمضاني، تهران ١٣٣٨هـ، ش، ص١١٩.

ولقد لقبه فضلاء عصره "نخلبد الشعراء" لأنه اهتم بتزين الألفاظ وتركيب العبارات[١].

يقول الشاعر عن نفسه ما ترجمته:

- سهم حديثك وصل إلى الجوزاء، واسمك العالي وصل إلى الثريا[٢].

وقد بدأ الشاعر في نظم الشعر منذ شبابه، و نظم في القوالب الشعرية المتنوعة من قصائد وغزليات ومثنويات ورباعيات والتركيبات والترجيعات كما نظم أشعارا بالعربية ويكثر الملمع في شعره[٣]. ويغلب الزهد والتصوف والغزل العرفاني على أشعاره،كما نظم فى التوحيد ونعت النبي صلى الله عليه وسلم ومدح الأئمة المعصومين، كما نظم في الرثاء والوصف وشرح أحواله[٤].

واقتدى في قصائده بسنائي الغزنوي المتوفى(٥٣٥هـ) وجمال الدين الأصفهاني(٥٨٨هـ) والخاقاني(٥٩٥هـ) وتكثر الصناعات البديعية في أشعاره، كما أنه استخدم الرديف والقوافي الصعبة[٥]. أما في الغزل فله أسلوبه الخاص به، وغزلياته سهلة وسلسة ومحببة للقلب، مما جعل الشاعر حافظ الشيرازي يقتدي به، يقول عنه، ما ترجمته:

- أستاذ الغزل عند كل الناس هو السعدي، لكن غزل حافظ فعلى غرار غزل خواجو[٦].

وفاته ومثواه:

توفى الشاعر عام ٧٥٣هـ في شيراز[١]. وقبره في محل تنج الله أكبر بشيراز بجوار نهر ركن آباد، وقد وجد هذا البيت مكتوباً على قبره، ما ترجمته:

---

(١) تذكرة ميخانه، ص٧٥، شوشتري، (قاضي نور الله)، مجالس المؤمنين، تهران، ١٣٦٠هـ، ش، ص٤٩٤، أرش مشفقي، نخلبند شعراء، گيهان فرهنگى، سال فوزدهم، شهربور، ١٣٨١، پيابى، ١٩١، ص٥٤، مقدمة الديوان، ص٤٢.

(٢) تير حديث تو بجوزا رسد نام بلندت به ثريا رسد

(روضة الأنوار، ص٤٤).

(٣) مقدمة الديوان، ص٣٧، تحول شعر فارسي، ص١٦٦.

(٤) مقدمة الديوان، ص٣٢.

(٥) تاريخ أدبيات در إيران، ٩٠٢، غلامرضايى (دكتر)، سبك شناسي شعر پارسى تهران، ١٣٧٧هـ، ش، ص٢٤٦، عباديان(محمود) ،انواع ادبى ،تهران،١٣٧٩ هـ، ش ،ص٢١٠.

(٦) أستاذ غزل سعديست نزدهمه كس اما دارد سخن حافظ طراز غزل خواجو

(تاريخ أدبيات در إيران، ص٨٩٤، سبردش شميسا، سبك شناسي شعر، تهران، ١٣٨٥هـ. ش، ص٢٣١).

- سقط جسد خواجو كرماني في شيراز في تنج الله أكبر[٢].

إنتاج الشاعر:

ترك الشاعر آثاراً شعرية ونثرية، على النحو الآتي:

أولاً: الآثار الشعرية:

١-ديوان صنايع الكمال ويشتمل على قصائد وغزليات ومقطعات وتركيبات وترجيعات ورباعيات وعدها٣١١رباعية،ويصل عدد أبياته ١٠٧٣٦ بيتاً .

٢- ديوان بدائع الجمال ويشتمل على قصائد وغزليات وتركيبات ورباعيات، عددها ١١٧ رباعية وهي موضوع البحث، ومجموع أبيات الديوان ٤٣٤٠ بيتاً،وقام أحمد سهيلى خوانسارى بطبع ونشر ديوان صنائع الكمال وبدائع الجمال تحت عنوان (ديوان اشعار خواجو كرمانى) ووصل عدد الأبيات عند طبعه إلى ١٥٠٧٦ بيتاً[٣].

٣- منظومة همای وهمايون

وهي قصة في العشق نظمها في البحر المتقارب، مدح في مقدمتها السلطان أبا سعيد، ووزيره غياث الدين محمد، أتمها في بغداد عام ٧٣٦هـ، عدد أبياتها ٤٤٠٧، وقد طبعت في لاهور عام ٥١٢٨٩. ش[٤].

٤- منظومة گل ونوروز

الوردة والربيع، وهو مثنوية في العشق على وزن خسرو و شيرين لنظامي، و من حيث السلاسة والجودة تعد من أفضل مثنوياته، ونظمها باسم الوزير تاج الدين العراقي عام ٧٤٢هـ، وعدد أبياتها ٢٥٠٠ بيت

٥- منظومة كمال نامه

---

(١)آثار العجم، ص٤٨٢، من أعلام الشعر والنثر الفارسي، ص٢٠٢، تاريخ الأدب في إيران، ص١٦٣، ذبيح الله صفا، مختصري درتاريخ تحول نظم ونثر فارسي، قفنوس، ١٣٧٧هـ، ش. ص٢٥٨، دوره تاريخ إيران، ص٦١٤.

(٢) تن خواجو كرماني بشيراز بتنگ افتاده است الله أكبر

(تاريخ الأدب من السعدي إلى الجامي، ص٢٦٦، مقدمة الديوان، ص٧٦، شعبان ربيع طرطور، اثنان وسبعون في إيران، سوهاج، ١٩٩٥م، ص٧٤).

(٣) مقدمة الديوان، ص٧٣، تاريخ أدبيات در إيران، ص٨٩٦.

(٤) من أعلام الشعر والنثر، ص٢٠٢، مقدمة الديوان، ص٧٤.

منظومة فى العرفان على وزن بهرام نامه، نظمها باسم الشيخ أبي إسحاق اينجو ملك فارس عام ٧٤٤هـ، وعدد أبياته ١٨٤٩ بيتاً.

٦-منظومة روضة الأنوار

نظمه على وزن مخزن الأسرار للنظامي، ألفه باسم شمس الدين محمود صابر وزير الشيخ أبي إسحاق اينجو عام ٧٤٣هـ ويقع في عشرين مقالة، ويتضمن حكايات صوفية وأخلاقية.

٧- منظومةگوهر نامه

وهي قصة في الأخلاق والتصوف، على وزن خسرو وشيربن، مدح في مقدمتها الأمير مبارز الدين المظفري، أتمها الشاعر عام ٧٤٦هـ.

٨-مصابيح القلوب ومفاتيح الغيوب

وهي عبارة عن مجموعة من أشعاره في أقسام مختلفة، استخدم فيها المحاورات والمحاضرات، ألفها باسم الأمر مبارز الدين المظفري، أتمها عام ٧٤٧هـ[١].

سام نامه:

نظمها الشاعر في البحر المتقارب، وعدد أبياتها ٤٢٠٠ بيتاً، وقد وصل إنتاج الشاعر الشعري عند طبعه الى٤٤الف بيت[٢].

وقد قام كمال عينى بطبع ونشر المنظومات الخمس تحت عنوان (خمسه خواجو كرماني) في إيران عام ١٣٤٨هـ.ش .كما قام سعيد نياز كرماني بطبعها أيضاً عام ١٣٧٠هـ. ش. كما قام محمود عابدي بطبع مثنوية روضة الأنوار، والتقديم لها عام ١٣٨٧هـ. ش.

ثانيا: الآثار النثرية:

- رسالة البادية، كتبها بأسلوب نثري فصيح بليغ، وهي في المناظرة، ألفها عام ٧٤٨هـ.
- رسالة سبع مثاني، وهي في المناظرة بين السيف والقلم، باسم الأمير مبارز الدين،.

(١) مقدمة الديوان، ص٧٩، تاريخ الأدب في إيران، ص١٦٣- ١٦٤، تاريخ أدبيات در إيران، ص٩٨٩- ٩٠٠، من أعلام الشعر والنثر الفارسي، ص٢٠٤،- ٢٠٥.

(٢) مقدمة الديوان ،٧٩.

- رسالة مناظر شمس وسحاب وهى فى المناظرة بين الشمس والسحاب ألفها عام ٧٤٨هـ[1].

(1)للمزيد من المعلومات عن الشاعر وانتاجه يمكن الرجوع الى:

-سعيد نفيسى،احوال ومنتخب اشعار خواجو كرمانى،تهران ١٣٠٧هـ. ش

- بهزادى(اندوهجردى حسين)تذكره شاعران كرمان، تهران ١٣٧٠هـ. ش

-نوائى،نظام الدين عليشير)،مجالس النفايس،به كوشش على اصغر حكمت، تهران ١٣٦٣هـ. ش

-خواندمير(غياث الدين بن همام)،تاريخ حبيب السير،مقدمه جلال الدين همائى، تهران ،بى تا.

المبحث الأول
موضوعات الرباعيات

فن الرباعي

الرباعي فن أصيل من فنون الشعر الفارسي ،سبق الشعراء الإيرانيون اختراعه ، ونظموا فيه منذ بداية الشعر الفارسي الأدبي الإسلامي .[١]

يقول صاحب المعجم : "ان شاعر من شعراء المتقدمين –و يظنه الرودكى – هو الذي اخترع الرباعي وأخرجه في بحر الهزج .[٢]فقد كان الرودكى المتوفى (٢٣٩ج) مبرزا في هذا الفن واخذ ينظم فيه العديد من الرباعيات ويلحنها ويغنيها ، فاشتهر بهذا الضرب من الشعر ، فكان ذلك سببا في نسبة اختراعه إليه[٣] ويعد الرودكى أول من انضج هذه المحاولات وخلق الشعر الفارسي الإسلامي وارتقى به .[٤] والرباعي أو الدوبيت دخل الشعر العربي عن طريق أصحاب اللسانين فى أزمنة متأخرة ، وقد انتقل هذا الفن إلى الشعر العربي في أواخر القرن الرابع الهجري ، ولعل أقدم ما عرف من الرباعيات في العربية ما جاء في ديوان عمر ابن الفارض المتوفى(٦٣٢هـ) .[٥]

والرباعي من حيث الشكل ، عبارة عن بيتين من الشعر يشملان على أربعة مصا ريع تجرى على وزن واحد وقافية واحدة ، غير أن المصراع الثالث قد يتفق مع المصاريع الثلاثة الأخرى في القافية وقد لا يتفق معها ، فلا يشترط في الرباعية الا تقفية المصاريع : الأول والثاني والرابع.[٦]

---

(١) إسعاد عبد الهادي قنديل (دكتورة): فنون الشعر الفارسي، دار الأندلس، ط٢، القاهرة، ١٩٨١م، ص١٦٧.

(٢) شمس الدين فيس الرازي: المعجم في معايير أشعار المعجم، تصحيح محمد بن عبد الوهاب قزويني، تهران ١٣٣٨هـ.ش، ص١١٢.

(٣) محمد نور الدين عبد المنعم (دكتور): فن الرباعي، مختارات من الرباعيات الفارسية، ترجمة وتقديم المؤلف، المركز القومي للترجمة، ط٢، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص١٩.

(٤) طلعت أبو فرحه (دكتور): أبو عبد الله جعفر أبي محمد الرددي، القاهرة، ١٩٧٤م، ص٣٩.

(٥) كامل مصطفى الشيمي: الدوبيت في الشعر العربي، بيروت، ١٩٧٢م، حسين مجيب المصري (دكتور): صلات بين العرب والفرس والترك، القاهرة، ١٩٧١، ص٢٢١.

(٦) براون، تاريخ الأدب في إيران من الفردوسي إلى السعدي، ترجمة دكتور إبراهيم أمين الشواربي، القاهرة ١٩٥٤م، ص٢٤٨، سيروش شميا (دكتر): أنواع أدبي، چاپ هفتم، تهران ١٣٧٩هـ، ص٢٨٨.

ويعرف الرباعي ذو المصارع الاربعة المقفاة بالرباعي الكامل او المحمود وذو المصاريع الثلاثة المقفاة بالرباعي الناقص او الخصى.(١)

وقد جمع الشاعر في نظمه للرباعيات بين الرباعي الكامل والناقص، فنظم في الرباعي الكامل ١٣ رباعية، والرباعي الناقص ٩٤ رباعية، وهو الغالب على رباعياته ، ومن أمثلة الرباعي الكامل وقولة :

-چون سوز غم تو از جهان برخيزد ازهستي ما نام و نشان برخيزد

-برخاك سر كوى تو رفتيم بباد تاخود چه غبار ازين ميان برخيزد (٢)

والمعنى ما ترجمته:

-عندما تندلع نار غمك من الدنيا،

-سرعان ما يتبدد اسمنا ورسمنا..

-ذهبنا إلى قمة تراب مكانك مع الريح.،

-فأي غبار يهب ليك من حولنا.

ومن امثلة الرباعى الناقص أو الخصمى قولة :

-با درد وغم تو نام درمان نبرم بي مهر تو يكروز بپايان نبرم

-ازدست تو كى جان برم ايجان جهان كزدست تو گر جان ببرم جان نبرم (٣)

والمعنى ما ترجمته:

- مع ألمك وغمك لا اعلم للعلاج اسما،

-وبدون محبتك، فلا أعلم لليوم الواحد نهاية.

-يا روح الدنيا: متى أحمل الروح من يدك؟

-ولو احمل الروح من يدك فلا أحمل روحاً.

ويجب ان يكون وزن الرباعي أو الدوبيت من الأوزان المستخرجة من بحر الهزج المثمن على وزن "لا حول ولا قوة إلا بالله " وبشجرتيه "الاخرب " و"الاخزم " بأوزانها الأربعة والعشرين.(١)

---

(١) محمد نور الدين عبد المنعم (دكتور): دراسات في الشعر الفارسي حتى القن الخامس الهجري، القاهرة ١٩٧٦، ٢٣٦، پروين شكيبا، شعر فارسي از آغاتا امروز، تهران، ١٣٧٤هـ. ش، ص٢٣.

(٢) الديوان، ص٧٨٥ – ٧٨٦، رباعية ٥١ .

(٣) الديوان –ص ٧٩١ – رباعية ٩٤.

وللرباعي أسماء فارسية أخرى ،فقد يسمي أهل العلم ما يلحن من هذا الضرب "ترانه " بمعنى : نشيد أو نغمة ،ويسمون الشعر المجرد منه " دوبيتى " لأنه من حيث البناء لا يزيد من بيتين .[٢]وبالرغم من أن كلمة " دوبيت " اشمل واعم من كلمة الرباعي أي أنها من حيث الاستعمال تشمل الرباعى ، إلا أنهم اصطلحوا على تعريف أخر للدوبيت وهو ذلك الضرب من الشعر الذي يتفق مع الرباعى فى التقفية لكنه يختلف معه فى الوزن.[٣] ويعد بابا طاهر العريان المتوفى (فى النصف الثانى من الفرس الخامس الهجري) من اشهر شعراء الدوبيت في الفارسية.[٤] وقد تطور الدوبيتى فى العصر الحديث ، وبدا الشعراء ينظمون إشكالا مختلفة منه ويسمونه "دوبيتى أي الدوبيتى الجديد ،وفيه ينظم الشاعر منظومة مقسمة عدة أقسام كل منها يشكل " دوبيت ".[٥]وبعد الرباعى من الأنواع المهمةفي الشعر الفارسي ومن أصعب أجناس الشعر ،وذلك لان الشعر يضمن لكل الشطرات الأربع فكرة معينة ومعنى جديدا بالإضافة إلى انه مقيد بوزن خاص فكأنما يضع بحرا فى اناء .[٦]ومن أشهر شعراء الرباعيات الرودكى ، وابو سعيد ابو الخير المتوفى (هـ ٤٤٠) ، وعمر الخيام والمتوفى (هـ ٥٢٧ هـ) ، وجلال الدين الرومي المتوفى (هـ ٦٧٢) ، وابن يمين المتوفى (٧٦٩ هـ) .[٧]

ويعد خواجو كرمانى من الشعراء الذين نظموا فى قالب الرباعى،وبلغ عدد الرباعيات الواردة فى ديوانه بدائع الجمال – بخلاف ٣١٥- رباعيه وردت فى ديوانه صنايع الكمال – ١١٧ رباعية ، وتشغل فى الديوان ١٦ صفحة، من ص ٧٧٩ إلى ٧٩٤ص وهى مرقمة

---

(١) برويز نال خانلري، حول وزن الشعر، مجموعة مقالات، ترجمة وتعليق ودراسة الدكتور: محمد محمد يونس، القاهرة ١٩٩٨م، ص٢١٦٩، دراسات في الشعر الفارسي حتى القرن الخامس الهجري، ص٢٣٥.

(٢) فنون الشعر الفارسين ص١٦٨.

(٣) جلال الدين همائي، فنون بلاغت وصناعات أدبي، تهران ١٣٥٤هـ.ش، ص١٥١- ١٥٢.

(٤) المعجم في معايير أشعار العجم، ص ١١٤- ١١٥.

(٥) محمد خزائلي (دكتر)، حسن سادات ناصري، بديع وقافية، تهران ١٣٣٦هـ. ش، ص٢٥.

(٦) دراسات في الشعر الفارسي، ٢٣٦، تاريخ الأدب في إيران من الفردوسى إلى السعدي، ص٤٨، ٤٩، فن الرباعي، ص١٧.

(٧) بديع وقافية، ص٢٧.

من رقم١:١١٧. وقد رتب الشاعر رباعياته على حسب حرف القافية الأخير ، وقد استخدم الشاعر أربعة عشر حرفا ، على النحو التالي :

م	حرف القافية الأخير	عدد الرباعيات	م	حرف القافية الأخير	عدد الرباعيات
١	الألف	٢	٨	الكاف	١
٢	الباء	١	٩	اللام	٥
٣	الدال	٦١	١٠	الميم	٨
٤	الراء	١٠	١١	النون	١٢
٥	الزاي	٣	١٢	الواو	١
٦	الشين	٣	١٣	الهاء	٤
٧	القاف	١	١٤	الياء	٥

ومن مطالعة الجدول السابق نلاحظ أن الشاعر نظم ٦١ رباعية على حسب حرف القافية الأخير هو حرف الدال، يليه النون ١٢ رباعية، ثم الراء عشرة.

أما عن الأغراض التي صيغت فيها الرباعيات فهي كثيرة ومتنوعة ، فنظم الشعراء رباعيات فى الغزل والمدح والحكمة والفلسفة والتصوف والنقد الاجتماعي والسياسي.

أما الموضوعات – الأغراض – التي تناولها الشاعر في رباعياته،فقد نظم رباعيات فى الحكمة والتصوف والمدح ، وان كان التصوف يغلب على معظم رباعياته .

١- الحكمة .

نظم الشاعر رباعيات فى الحكمة ، ومن أمثلة ذلك قوله:

- يا خواجو: فلتكن زينة المملكة،
- وجب الأفاق متخليا عن أى سلطة.
- إن ترغب أن تكون بمنزلة الدنيا ؟
- فتخل عنها وكن حيثما تريد.[١]

---

(١) اى خواجه مملكت آرائى باش وافاق بگير وفارغ از شاهى باش
خواهي كه بمنزلت جهاني باشى بكذر زجهان وهركجا خواهى باش
(الديوان – ص٧٨٩ – رباعية ٨٠)

وفى هذه الرباعية ينصح نفسه أن يسير فى الأفاق وهنا تأثر الشاعر بقولة تعالى " قل سيروا في الأرض".[١] ولذلك لأخذ العبرة والعظة والتفكر في آيات الله ،كما يوصى نفسه بالزهد في الدنيا فإنها فانية وتركها والعمل للآخرة والملاحظ أن الرباعية تحتوى على مضامين عديدة وأفكار سامية، و الشاعر يبدأ بنفسه ليكون القدوة التي يقتدي بها الناس.

٢- التصوف

كان الشاعر قد سلك طريق العرفان ووصل إلى مقامات عالية في مضمار التصوف ، ولقى التعب والمشقة وسهر الليالي فى عالم الرياضة ومجاهدة النفس في سبيل الوصول المحبوب الحقيقي وكعبة المقصود .[٢]وقد تبنى الشاعر هذه العقيدة في أشعاره ، و نظم رباعيات في العشق الإلهى ووصف جمال المعشوق ومرارة الفراق وحلاوة الوصال والشوق إلى اللقاء ، و واحتوت رباعياته على بعض المضامين والأفكار والمصطلحات القلندرية ومنها:

أولا: العشق

نظم الشاعر رباعيات في العشق [٣] وذكر فيها حرقته ولوعته ،وانه عندما سرت نار العشق فى قلبه حرقت كل جسده لدرجة أن النار تتعلم الإحراق من حرقته ، يقول فيما ترجمته:-

-في كل لحظة تندلع نار العشق من قلبي،

- فإذاسرت النار تتعلم الإحراق من حرقتي.

-أنا احترق حتى لا يكون في جسدي قطرة دم ،

-ومما لاشك فيه أن الدم الجاف سرعان مايحترق.[٤]

والشاعر غريق في بحر المحبة ولا يستطيع مفارقة المحبوب ولو للحظة واحدة، يقول فيما ترجمته:-

- من الطريف انه لم يسمع إنسان عن صيحاتى،

---

(١) سورة الأنعام، آية١١.

(٢) مقدمة الديوان، ص٤٢.

(٣) العشق يطلق على المحبة المفرطة، كما يكني به عن مقام الولاية العلوية المطلقة (رضا قليخان هدايت- رياض العارفين، تهران ١٣١٦هـ.ص، ص٤٠) .

(٤)هر دم ز دلم آتش عشق افروزد وآتش زمن سوخته سوز آموزد

ميسوزم از آنك دروجودم نم نيست شك نيست كه خون خشك بهتر سوزد

(الديوان – ٧٨٤- رباعية ٤٢)

– تخطى سرى كل الحجب.

–وطالما صرت غريق بحر محبتك،

–فلن أفارق المحبوب لحظة واحدة .[١]

والمحبوب والمعشوق عند شعراء المتصوفة هو الله الواحد ، فهو الجدير بالحب والعشق ، وقد استعمل شعراء الصوفية لفظي " الحب والعشق" وغيرها على أنهما مترادفات يستعاض بعضها عن بعض .[٢]

ويعانى الشاعر من الم الهجران والفراق ودائما يترقب رؤية المحبوب يقول فيما ترجمته :

–أيتها الأهة يا من تكونى رفيقتى في ليل الهجران،

–رحلت وبقيت وحدى أرقب الطريق .

–عندما اكتب تقريرا عن الشوق ،

– سرعان ما يتفطر دم أسود من عين القلم.[٣]

ويتمنى الشاعر أن يصل إلى المحبوب وكعبة المقصود ، ويقول فيما ترجمته:–

–ذالك الذي أظهر لي الطريق إلى الكعبة،

–رأيته سلك طريق الكعبة .

–ذهبنا إلى الكعبة، ونظرنا إلى الكعبة ،

–فلم تكن الكعبة إلا هو ، وهو لم يكن الكعبة. [٤]

المضامين والأفكار والمصطلحات القلندرية في رباعياته

---

(١)اين طرفه كه نشنيد كسي آوازم — از پرده بر آواز برونشد رازم

تا غرقه دريای محبت شده ام — يك لحظة بمحبوب نميپردازم

(الديوان – ٧٩١– رباعية ٨٨) .

(٢) مصطفى حلمي، الحب الآلهي في التصوف الإسلامي، القاهرة ١٩٦٠م، ص٨٦.

(٣)اي همنفسم در شب هجران تو آه — رفتي ومرا چشم طلب برسر راه

در نامه چو تقرير كنم قصه شوق — از چشم قلم فرو چكد خون سياه

(الديوان– ٧٩٣– رباعية ١١١)

(٤) انكو بسوي كعبه مرا راه نمود — ديدم كه ره كعبه همي ميپيمود

رفتيم بكعبه و چو كرديم نظر — خود كعبه جز اونبود واو كعبه نبود

(الديوان ٧٨٢– رباعية ٢٤)

الشاعر خواجو كرماني من أصحاب القلندريات ، والقلندرية فرقة من الصوفية ظهرت فى النصف الأول من القرن الخامس الهجري وهى فرع من الملامتية التي ظهرت في خراسان في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري .[١]والشاعر من اتباع الطريقة القلندرية يقول فيما ترجمته :-دخلنا في سجن القلندرية،ونحن كلنا عطشى ، والعالم كله ماء .[٢]

وقد راجت الأفكار القلندرية في إشعار شعراء المتصوفة ، والمضمون الأساسى لذلك النوع ، كما يقول : "احسان يار شاطر ": "هو وصف العربدة والسكر والطعن على الزهاد والصوفية كما يحتوى على مضامين العشق وأحيانا على الشطحات الصوفية ، وأحيانا أخرى على المعاني المليئة بالعبرة ".[٣]والواقع أن أصحاب القلندريات اثروا الشعر الصوفي باصطلاحاتهم وألفاظهم ورموزهم الخاصة التي ظاهرها الكفر وباطنها الإيمان. وقد أورد الشاعر بعضا من هذه المصطلحات مثل لفظ " خرابات " بمعنى " الحانة " وفى مصطلحات الصوفية تعنى الصفات البشرية وفناء الوجود الجسماني ، و"خراب " تعنى خراب عالم البشرية[٤].

ويقول فى إحدى رباعياته ، ما ترجمته:-

-في كأس روحنا الشراب أولى،

-ومن نار الخمر شواء الكبد أولى.

-واحتساء أقداح الفناء[٥] في الحانات،

-جعل خراب وجودنا أولي وأسمى.[٦]

---

(١) أبو العلا عفيفي (دكتور)، الملامتية والصوفية وأهل الفتوة، القاهرة ١٩٤٥م- ١٠٣، قاسم غني، تاريخ التصوف في الإسلام، ترجمة صادق نشأت، القاهرة ١٩٧٢م، ص٦٢٨.

(٢) دست در دامن زاندن قلندر زده ايم ما جمله جگر تشنه وعالم همه آب

(الديوان- ص٦٤٠)

(٣) احسان يار شاطر ، شعر فارسي در عهد شاهرخ، تهران ١٣٢٤هـ.ش، ص١٧١- ١٧٢.

(٤) سجادي (سيد جعفر)،فرهنگ لفات واصطلاحات وتعبيرات عرفاني چاپ دوم، تهران ١٣٥٤هـ.ش، ص١٨٧.

(٥) الفناء هو سقوط الأوصاف المذمومة (القشيري (أبو القاسم عبد الكريم)، الرسالة القشيرية، تحقيق دكتور، عبد الحليم محمود، القاهرة، د.ت، ص٢٢٨).

(٦)در ساغر جان ما شراب اوليتر وز آتش مي جگر كباب اوليتر

در ده قدحي كه در خرابات فنا بنياد وجود ما خراب اوليتر

(الديوان ٧٨٧- رباعية ٦٦)

وقد تحدث الشاعر فى الرباعية السابقة على مصطلح الفناء وهو من الأسس الهامة التي يقوم عليها التصوف ،وقد ظهر الكلام عن الفناء عند الصوفية في الفرن الثالث والرابع الهجريين . والشاعر يحذر من البقاء و يتمنى الفناء ، فيقول فيما ترجمته :

– يا خواجو: إن تول وجهك صوب السكر والفناء.

–فلا تعن بعد ذلك بعالم الوجود.

–أحضر أناءا، واجعل قالبا من الطينً،

–إذا يصنعون من طينة جسدك أناءً . [١]

كذلك استعمل الشاعر بعض الاصطلاحات الزردشتية مثل " ديرمغان " دير المحبوس وعند الصوفية يعنى عالم العشق .[٢] يقول فيما ترجمته:

– كل لحظة يذهب الإدراك عن قلبي من الخمر[٣] ،

–يصير القدح ممزوجاً دماً من غليان قلبي.

–وعندما أقول أن ألم القلب يكون على باب دير المجوس،

–يدق ناقوس الخطر من صرخة قلبي.[٤]

وفى هذه الرباعية أيضا تحدث الشاعر عن خمرة الوصال والمحبة الإلهية ،فهو لا يريد أن يفيق من سكره وعشقه.

كما استخدم أيضا مصطلح " بتخانه" معبد الأصنام وعند الصوفية كناية عن عالم اللاهوت[٥]"وميخانه" الحانة وهى تعنى باطن العارف الكامل كما أنها تعنى عالم للاهوت.[٦] للاهوت.[٦] يقول فيما ترجمته :

---

(١) اي خواجه اگر ميبرىاز مستي بوى — زنهار مكن بعالم هستى روى
پيش آرسبو وخاك قالب گل كن — تا از گل قالب تو سازند سبوى
(الديوان ٧٩٣– رباعية ١١٤)

(٢)فرهنگ عرفاني، ص٤.

(٣) الخمر، تعني غلبات العشاق وهي خمرة المحبة (فرهنگ عرفاني ، ص٤٥٨).

(٤)هردم برود زباده هوش دل من — خوناب شود قدح ز جوش دل من
در دير مغان چو درد دل گويم باز — ناقوس بنالد از خروش دل من
(الديوان ٧٩٢– رباعية ١٠٣)

(٥)فرهنگ عرفاني، ص٩٠، ٩١.

(٦)فرهنگ عرفاني، ص٤٥٩.

-عندمايتجه السكارى صوب باب الحانة،
-ينقضون الميثاق، ويتجهون إلى معبد الأصنام.
-اصنع كوخاً بماء عين الكأس الوردي،
-وذالك من قبل أن يصنعون من طينتك كوخاً.[١]

وفى هذه الرباعية تحدث عن الحانة والكأس وقد أشار أيضا إلى نظرية وحدة الأديان وهى من النظريات التي يؤمن بما المتصوفة والمؤمن بهذه النظرية يرى أن الأديان كلها لله ، شغل بكل دين طائفة لا اختيار منهم بل اختيار عليهم اليهودية والنصرانية والإسلام وغيرها إنما هي ألقاب مختلفة وأسماء متغيرة ، والمقصود منها لا يتغير ولا يختلف والاختلاف الواقع بين الأديان ليس اختلافا في الأصل والجوهر ، وإنما هو اختلاف في الاسم والمظهر ، وجميع الأديان أسماء متعددة لمسمى واحد ، ومظاهر متغيرة لحقيقة واحدة[٢].

ويقول أيضا فيما ترجمته:- رأينا أنه لم يكن إلا الحبيب بالكعبة،
-وهذه طرفة فلم يكن من كعبته أثر.
-في تلك اللحظة التى نقلنا فيها الخيمة من الدير إلى الكعبة ،
-فلم يكن هناك أي ساكن في الكعبة والدير. [٣]

وهنا اثار الى مصطلح مسيحي وهو " الدير" محل عبادة الرهبان والراهبان ، وهو لدى المتصوفة العالم الإنساني .[٤]

ومن المضامين والأفكار القلندرية التي وردت فى رباعيات الشاعر مسألة الكفر والإيمان ، وهذه المسألة وردت فى كثير من أشعار شعراء المتصوفة،وليس الكفر الحقيقي هو

---

(١) مستان چوهواي درميخانه كنند پيمان شكنند وعزم بتخانه كنند
كلشانه بآب چشم ساغر گل كن زان پيش كه از گل تو كاشانه كنند
(الديوان ٧٨٣- رباعية ٢٨)

(٢) محمد مصطفى حلمي، الحياة الروحية في الإسلام، القاهرة، ١٩٧٠م، ص١٢١- ١٢٢.

(٣) ديديم كه در كعبه بجز يار نبود وين طرفه كه ازكعبه خود آثار نبود
آندم كه زدير خيمه بر كعبه زديم در كعبه ودير هيچ ديار نبود
(الديوان ٧٨٢- رباعية ٢٦)

(٤) فرهنگ عرفاني، ص٢١٨.

المقصود عندهم وإنما يكون المراد بالكفر الإيمان الحقيقي ، وقد يشيرون به إلى ظلمة عالم التفرقة وغلبات سكر العشق .[١] يقول الشاعر في إحدى رباعياته ، ما ترجمته:-

-أيها القلب: انظر الألم واطلب العلاج،

- وانظر الأحبة وضع قدماً في عالم الروح.

-امضي من حجاب الكفر و انظرالإيمان،

-عند ذلك تنظر معنى الإيمان في صورة الكفر .[٢]

٣. المدح

- نظم الشاعر رباعية يمدح فيها الوزير برهان الدين أبوالمعالي .[٣] يعترف فيها بفضله ومكانته وعلمه، يقول فيما ترجمته:

- كل من يقبل حافة الكأس الأزلي،

-يقبل تراب بلاط عالي المقام.

-كل يوم ينزل ملك الفلك من السماء،

-حتى يقبل قبر الفقير أبى المعالي. [٤]

---

(١) المصدر السابق، ص٣٩٣.

(٢) ايدل طلب درد كن و درمان بين در عالم جان نه قدم وجانان بين
بگذر زحجاب كفر وايمان آنگاه در صورت كفر معني ايمان بين
(الديوان ١٩١٠- رباعية ٩٧)

(٣) هو خواجه برهان الدين أبو نصر فتح الله بن كمال الدين أبو المعالي من مشاهير الوزراء والعلماء في عصره، كان وزيراً للأمير مبارز الدين المظفري، توفى عام ٧٣٨هـ، (تاريخ آل مظفر،ص٨١)،.

(٤)هر كولب جسام لا يزالي بوسد خاك در ايندر گه عالي بوسد
شاه فلك ازبام در افتد هر روز تا قبر فقير ابو المعالي بوسد
(الديوان – ص٧٨٣- رباعية ٢٩)

المبحث الثاني

الصناعات البلاغية في الرباعيات

تعتبر رباعيات الشاعر روضة يانعة زاخرة بالفنون والصناعات البديعة التي تنساب دون تكلف أو إجهاد للنفس مما يزيدها قيمة ويحافظ على قوة ووضوح الفكرة، كما استخدم الشاعر الرديف والقوافي في رباعياته[١].

١] الجناس:

للجناس أنواع مختلفة هي التام والمركب والناقص والزائد، والجناس التام، هو ما تغير معناه بين أشياء مختلفة، أي تشابه لفظين أو ثلاثة في الحروف والحركات والنقط مع تغيير معني كل لفظة[٢]. ومن تجنيساته قوله:

– هنگام گل وعيد صيامست امروز بي بادهء پخته كار خامست امروز
اي محتسب از باده مكن منع مرا هشيار در ينوقت كدامست امروز
[٣]

فالجناس من المركب هنا بين (صيامست امروز– خامست امروز).

والمعنى ما ترجمته:– –اليوم وقت السرور وعيد الصيام،

–اليوم العمل بدون الخمر المعتقة يكون ناقصاً .

–أيها المحتسب: فلا تمنعني عن الخمر ،

فاليوم لا يوجد إنسان يقظ في هذا الوقت.

كما أجاد الشاعر صنعة الجناس الخطى وهو أن يذكر الكاتب أو الشاعر كلمتين متشابهتين في الخط ومختلفتين في النطق وتسمى هذه الصفة بالمشاكلة أو المضارعة[٤].

ومن تجنيساته الخطية قوله:

– اى مهر رخت مشعله ديدهء دل آشوب غمت مشغله وتودهء گل

---

(١) مقدمة الديوان، ص٨٥، سبك شناسي شعر يارسى، ص٢٤٦،انواع ادبى،ص٢١٠.

(٢) محمد بن عمر الرادوياني، ترجمان البلاغة، ترجمه وقدم له وعلق عليه د/ محمد نور الدين عبد المنعم، القاهرة، ١٩٨٧م، ص ٦٨، سيروش شميسا،نگاهى تازه به بديع، چاپ فردوسى ١٣٨٣هـ.ش ٥٣.

(٣) الديوان–ص ٧٨٠–رباعية رقم ٤.

(٤) محمد خزائلي (دكتر)، حسن سادات ناصري، بديع وقافية، چاپ سوم، تهران ١٣٣٦هـ، ش– ص٦٦، حدائق السحر، ص٦٣٠.

– جان در سر رشتهء تو نتوانم كرد زيرا كه ازين هيچ نگردد حاصل [1]

فالجناس الخطي هنا بين كلمتي " مشعله – مشغله " والمعنى ما ترجمته:

–يا من: محبتك نور عين القلب،

–وثورة غمك شغل وصخب العامة.

–لا يمكن أن أجعل الروح في طرف حبالك،

–لأنه ليس هناك أي نتيجة من ذلك.

كذلك أجاد الشاعر صنعة الجناس الزائد، وهو ذكر كلمتين متفقتين في الحروف والحركات، إلا أن إحداهما تزيد حرفاً عن الأخرى، ويسمونه بالمذيل[2].

ومن تجنيساته الزائدة قوله:

– اي من شده بى رخ تو ازناله چو نال وز باغ غمت نديده جز ناله منال

– برچادر شب مردمك ديدهء من تقرير كند نقش تو ليكن بخيال[3]

فالجناس الزائد هنا بين كلمتي " نال – ناله ". والمعنى ما ترجمته:

–يا من صرت بدون وجهك من النواح مثل العود،

–ولم أر من بستان غمك إلا النواح في متناولي.

–إنساني عيني ينقش صورتك على مفرش السرير،

–لكن نقشه يكون في الخيال.

٢]– التضاد:

التضاد في الفارسية يعرف بـــ " اخشيج" وهو أن يجمع الأديب والشاعر في نثره ونظمه بين أشياء متضادة[4].

ومن امثلة المتضاد في رباعياته قوله:

– ايجان بغمت شاد غمت شادى جان وى شرح معاني تو بيرون ز بيان

---

(1) الديوان –ص ٧٩٠–رباعية رقم٨٧.

(2) رشيد الوطواط، حدائق السحر في دقائق الشعر، چاپ عباس اقبال، مقدمه وتصحيح ومقابلة سعيد نفـيس، تهران، ١٣٣٩هـــ، ش–ص ٦٢٧.

(3)الديوان –ص ٧٩٠–رباعية رقم٨٤.

(4) حدائق السحر، ص٦٤٤، ترجمان البلاغة، ص٧٧.

آنكو بتو زنده ست نميرد هرگز وانراكه نمرد در رهت زنده مخوان
(١)

وهنا أكثر الشاعر من التضاد في هذه الرباعية، فالتضاد بين كلمتي "غمت – شادى "، و "مرد – زنده". والمعنى ما ترجمته:

– أيها الحبيب: السعادة فى غمك، فغمك سعادة الروح،

–وشرح تلك المعاني لك خارج عن البيان.

– لم يمت مطلقاً، ذلك الذي قد عاش بك

–والذي لم يمت في طريقك، لا يمكن أن نسميه حياً.

٣] الترصيع:

هو عبارة عن مقابلة كل لفظة في صدر البيت أو فقرة النثر بلفظة على وزنها ورويها، وهو مأخوذ من ترصيع العقد(٢). قد اكثر الشاعر من الترصيع في رباعياته، ومنها قوله:

– مقبول تو عمر جاوداني يابد محزون تو ملك شادماني يابد

–بركشتهء تبغ عشق اگر بربگذرى از رهگذر تو زندگانى يابد(٣)

والمعنى ما ترجمته:

–المقبول لديك يجد العمر الأبدي،

–والمحزون عندك يجد ملك السعادة.

–لو تمر على المقتول بسيف العشق،

–فإنه يجد الحياة من مرورك .

٤] سراعات النظير:

سراعات النظير يسمونه أيضاً بالمتناسب، وهي أن يجمع الشاعر في بيت من أبياته جملة أشياء من جنس واحد كالشمس والقمر، والسهم والقوس، والشفة والعين(٤).

ومن ذلك قول الشاعر:

---

(١)الديوان –ص ٧٨٠–رباعية رقم٦.

(٢) إسعاد عبد الهادي قنديل (دكتورة)، فنون الشعر الفارسي، القاهرة ١٩٨١م، ص٣٧٠، جلال الدين همـــائى، فنون بلاغت وصناعات أدبي، تهران، ١٣٥٤هـــ، ص٤٥.

(٣)الديوان –ص ٧٨٦–رباعية رقم٥٤.

(٤) حدائق السحر، ص٦٥٤، بديع وقافية، ص٧٣، ٧٤.

-مگذار كه هركس خط وخالت بيند وآن عارض خورشيد مثالت بيند
-هم گوش تو بايد كه حديثت شنود هم چشم تو بايد كه جمالت بيند[1]

ومراعات النظير هنا بين "خال- عارض"، و "كوش- جشم" والمعنى ما ترجمته:

- فكل إنسان يرى خطك وخالك،
-ويرى لديك عارض مثل الشمس، لا تهرول
-أيضاً لديك أذن يجب أن تسمع حديثك،
-وأيضاً لديك عين يجب أن ترى جمالك.

وقوله:

- اى دست من ازدامن وصلت كوتاه برمحضر حسنت مه وخورشيد گواه
- خط سيهت كه هست عنوان جمال چون نامه عمر ماست گو باش سياه[2]

ومراعات النظير هنا الجمع بين كلمتي (مه -خورشيد)والمعنى ما ترجمته:

-يا من يدي قصيرة عن ذيل ثوب وصلك،
-والشمس والقمر شاهدين على محضر حسنك.
-خطك الأسود الذي هو عنوان الجمال،
- فليكن اسوداً مثل رسالة عمرنا.

٥] التشبيه:

التشبيه هو ان يشبه الكاتب أو الشاعر شيأ بشيء في صفة من الصفات وللتشبيه عدة أنواع: المطلق، والكناية، والمشروط، والتفضيل[3].

ومن أمثلة التشبيه في رباعيات الشاعر قوله:

-چشمم چون بر آن قامت رعنا افتد بس فتنه كه در عالم بالا افتد
-بيني تن من در آب سر چشمه چشم چون موي كه در ميان دريا افتد[4]

وهنا شبه الشاعر جسده بالشعرة في النحافة والضعف بسبب العشق وهجر المحبوب. والمعنى ما ترجمته:

---

(1)الديوان -ص ٧٨٥-رباعية رقم٤٧.
(2)الديوان -ص ٧٩٣-رباعية رقم١١٢.
(3) حدائق السحر، ص٦٤٢، ترجمان البلاغة، ص٧٩-٨٠، بديع وقافية، ص٧٦- ٧٨.
(4)الديوان -ص ٧٨٦-رباعية رقم٥٨.

– عندما تقع عيني على تلك القامة الرعناء،
–تقوم فتنة كبرى في العالم العلوي.
–ترى جسدي في الماء منبع عين الدموع،
–مثل الشعرة التي تقع في وسط البحر
وقوله أيضاً:

–گر خلد برين در نظرم خواهد بود گلزار رخت مصورم خواهد بود
–ور روى بمحراب كنم در دم صبح ابروي تو در برابرم خواهد بود[١]

وفي هذه الرباعية شبه الشاعر حاجب المحبوب بالمحراب. والمعنى ما ترجمته:
–لو تكون جنة الخلد أمام ناظري،
–سوف تكون روضة وجهك مصورة أمامي.
–ولو أجعل الوجه إلى المحراب في الصبح،
–سوف يكون المحراب مثل حاجبك تماماً.

٦] السجع:

أجاد الشاعر صنعة السجع بأنواعه: التوازي والمطرف والتوازن، والسجع المتوازي، وهو أن يأتي الكلام متساوياً في الوزن ومتفقاً في عدد الحروف، ومتحداً في حرف الروي[٢].
ومن أمثلة السجع التوازي عند الشاعر قوله:

– در كوي توغم ز شادماني خوشتر مردن ز حيوة جاوداني خوشتر
–پيش لب لعل تو بميرم كو را آيست كزاب زندگانى خوشتر [٣]

وهنا السجع المتوازي بي كلمتي "شادماني وجاوداني" ،والمعنى ما ترجمته:
–الغم أفضل من السعادة في مكانك،
–والموت أفضل من الحياة الخالدة .
–أموت أمام شفتاك الياقوتية،
–لأن لديها ماءاً أفضل من ماء الحياة.

---

(١)الديوان –ص ٧٨٧–رباعية رقم٦٠ .
(٢) فنون بلاغي وصناعات أدبي، ص٢٤٢، ترجمان البلاغة، ص١١٥.
(٣)الديوان –ص ٧٨٨–رباعية رقم٦٩ .

كذلك استخدم السجع المطرف، وهو أن تكون الألفاظ متفقة في حرف الروي ومختلفة في الوزن[١].ومن أمثلة ذلك قول الشاعر:

-اي چشم بد از طلعت زيباى تو دور نرگسفريب چشم مستت مغرور

-گر چشم تو اشك جويد از ديدهء ما عيبي نبود كه آب خواهد مخمور[٢]

وهنا السجع المطرف بين كلمتي "دور ومغرور" ،والمعنى ما ترجمته:

-يا من: عين السوء بعيدة عن طلعتك البهية ،

-النرجس أصبح مغروراً من دلال عينك الثملة.

-ولو عينك تطلب الدمع من أعيننا،

-فلا عيب، فالمخمور يريد الماء.

كما استخدم الشاعر السجع المتوازن، وهو اتفاق الألفاظ في الوزن والاختلاف في حرف الروي[٣].ومن أمثلة ذلك قوله:

- آن لعل كه گنج شايگانست كجاست و آن آب كه آتش روانست كجاست

- تا چهره جان در آن بينم روشن آن جام كه آئينه جانست كجاست [٤]

وهنا السجع المتوازن بين كلمتي "جان وجام" ،والمعنى ما ترجمته:

-ذلك الياقوت الذي هو كنز ثمين أين يكون ؟

-وذلك الماء الذي هو روح الحياة أين يكون؟

-حتى أري وجه الروح فيه بوضوح،

-وذلك الكأس الذي هو مرآة الروح أين يكون ؟

٧] الرديف:

الرديف هو كلمة أو أكثر تأتي بعد حرف الروي مباشرة وتتكرر في جميع الأبيات وتكون الكلمة التى تسبقها هي موضع القافية، وأهل الصنعة يسمون هذا النوع بالشعر المرادف[٥].

ومن أمثلة الرباعيات المردفة عند الشاعر قوله:

---

(١) بديع وقافية، ص٧٠.

(٢)الديوان –ص ٧٨٨–رباعية رقم٧٤ .

(٣) ترجمان البلاغة، ص١١٥، حدائق السحر، ص٦٣٤– ٦٣٥.

(٤)الديوان –ص ٧٨٠–رباعية رقم٧ .

(٥) حدائق السحر، ص٦٩٩–٧٠٠.

– ميگفت مگر هلالت از ما بگرفت چون لاله دلت زآتش سودا بگرفت
– از جزع يمن لؤلؤ لا لا بفشائد اطراف مهش عقد ثريا بگرفت [١]

هنا استخدم الشاعر " بگرفت كرديف والمعنى ما ترجمته:

–قال: ربما أمسك هلاك عنا،

–مثلما أمسكت شقائق قلبك عن نار العشق .

–ومن الجزع ينثر اللؤلؤ اللامع تباركانً

–فأمسكت أطراف محبته بعقد الثريا.

وأحيانا كان يستخدم أكثر من كلمتين مثل قوله:

– بربوى سمن بين چمن ازدست شده گل جسته كنارو گلشن از دست شده
– مه مهر د گر كرده وخور تافته روى شب مانده وروز روشن ازدست شده [٢]

وهنا استخدم " ازدست شده" كرديف وهو يقارب نصف المصراع. والمعنى ما ترجمته: –

– انظر رائحة الياسمين وقد ذهبت عن الخميلة،

–الوردة مطلوبة على الشاطئ، وقد فقدت من الروضة.

–جعل الشمس قمراً مرة أخرى،

–فيقي الليل، وفقد النهار المشرق.

وقد جاءت معظم رباعيات الشاعر مردفة، وقد بلغ عدد الرباعيات المردفة (٦٢) من إجمالي عدد الرباعيات (١١٣) رباعية، وبالتالي يكون عدد الرباعيات الغير مردفة (٥٥) رباعية.

٨] القافية والروي:

القافية في اللغة الفارسية هي الكلمة الموجودة في آخر البيت، وهي مجموعة من الصوامت ومتحرك، بشرط ألا تتكرر الكلمة، فإذا تكررت صارت رديف. أما "الروي" فهو الحرف الثابت في نهاية الكلمة[٣]. ومن أمثلة ذلك قوله:

– هنگام گل وعيد صيامست امروز بي بادهء پخته كار خامست امروز
–اي محتسب از باده مكن منع مرا هشيار در ينوقت كدامست امروز [١]

([١])الديوان –ص ٧٨٢–رباعية رقم٢٠ .

([٢]) الديوان –ص ٧٩٢–رباعية رقم١١٠ .

([٣])سيروش شميسا،آشنايى باعروض وقافيه، چاپتهران١٣٢٩هـ.ش،ص١١٥ ، بديع وقافية، ص١٠٥.

وهنا كلمتي " ست – امروز" هي الرديف، و "الميم" حرف الروي، والكلمات: صيات، خام، كرام. هي القافية. والمعنى ما ترجمته: –

–اليوم وقت السرور وعيد الصيام،

–اليوم العمل بدون الخمر المعتقة يكون ناقصاً .

–أيها المحتسب: فلا تمنعني عن الخمر ،

– فاليوم لا يوجد إنسان يقظ في هذا الوقت.

وكذلك قوله:

–لعل تو بخاتم سليمان بخرند خاك قدمت بآب حيوان بخرند

–هر دركه زبحر عشقت آيد بيرون اهل خردش بجوهر جان بخرند [٢]

وهنا جاءت كلمة "بخرند" كرديف، و "النون" هو حرف الروي، وكلمات: سليمان، حيوان، جان هي القافية. والمعنى ما ترجمته: –

–يشترون ياقوتك بخاتم سليمان،

–ويشترون تراب قدمك بماء الحياة.

–كل در يخرج من بحر عشقك،

–أهل الحكمة يشترونه بجوهر الروح .

---

(١)الديوان –ص789–رباعية رقم77 .

(٢) الديوان –ص785–رباعية رقم46.

الخاتمة

وبعد أن انتهيت من دراستي عن الشاعر خواجو كرماني ورباعياته من خلال ديوانه بدائع الجمال وجب على أن أعرض أهم النتائج التي توصلت إليها وهي:

- الشاعر هو كمال الدين أبو العطاء محمود بن علي بن محمود المتخلص بخواجو والملقب بالكرماني، من كبار شعراء العرفان في إيران في القرن الثامن الهجري، ولد في كرمان عام ٦٨٩هـ، وتوفى في شيراز ٧٥٣هـ.
- اهتم الشاعر بتحصيل العلوم المتداولة في عصره مثل اللغة العربية وعلوم التفسير والحديث والطب والفلسفة والحكمة.وتتلمذ على يد كبار شيوخ الصوفية من أمثال الشيخ أمين الدين الكازرونى و الشيخ علاء الدولة السمنانى.
- سافر الشاعر إلى أذربيجان والعراق والشام ومصر وبغداد، وعاشر أهل الذوق والمعرفة، واستغرق سفره ٢٠ عاماً.
- نال الشاعر شهرة واسعة في داخل إيران وخارجها وذلك بسبب كونه شيخا من شيوخ الصوفية ولكثرة إنتاجه الشعري فقد وصل انتاجه الشعري إلى ٤٤ ألف بيت.
- بلغ عدد رباعياته الواردة في ديوانه بدائع الجمال إلى ١١٧ رباعية. منها الرباعي الكامل وعدده ١٣رباعية والناقص وعدده٩٤ رباعية،
- رتب الشاعر رباعياته على حسب حرف القافية الأخير، منها الرباعيات المردفة والغير مردفة وبلغ عدد الرباعيات المردفة٦٢ رباعية والغير مردفة ٥٥ رباعية.
- معظم رباعيات الشاعر في التصوف في العشق الإلهي ووصف جمال المعشوق ومرارة الفراق وحلاوة الوصال، والشوق إلى إلقاء.
- تضم الرباعيات بعض الأفكار والمضامين والألفاظ القلندرية. كما نظم بعض الرباعيات في الحكمة والمدح.
- تميز أسلوب الشاعر في رباعياته بالسهولة والوضوح، والبعد عن التعقيدات، فجاءت الألفاظ سهلة ورقيقة، والمعاني عميقة، والتشبيهات جميلة.
- أجاد الشاعر الصناعات البلاغية المختلفة مثل: الجناس، والترصيع، والتشبيه ومراعات النظير، والسجع والتطابق، ساقها الشاعر بدون تكلف أحياناً وأحياناً أخرى يتكلف.

والآن أقدم ترجمة كاملة للرباعيات الشاعر الواردة في ديوانه بـــدائع الجمـــال مصـــحوبة بالنص الفارسي للرباعيات

الترجمة العربية لرباعيات خواجو كرماني

ديوان بدائع الجمال بدائع الجمال

-١-

-يا من جديلتك هي عشق واضطراب قلبنا،

-وقد جعلوا في محلة غمك مأوى قلبنا.

-عندما غرقنا في بحر الحقيقة،

-أصبح العالم كله قطره والبحر قلبنا.

-٢-

-يا من خيل غمك هو حامل رسالة قلبنا،

-محتك وصلت إلى الفلك والثريا قلبنا.

-ربطنا القلب الحزين في طية ذؤابتك المقوسة ،

-حتى تقطع بنفسك ذؤابتك عن قلبنا.

-٣-

-يا من يومك المضي على العالم صار رفيق الليل.

-ومنازل قمرك تكون زنيت الليل.

-فالعقرب الذي كان قد سمع عن ببدر القمر،

-قد رأى الشمس بجوار الليل .

==========

رباعيات

-١-

ايزلف تو سودائي وشيدا دل ما دركوي غمت ساخته مأوا دل ما

چون غرفة درياى حقيقت گشتيم عالم همه قطره گشت دريا دل ما

-٢-

اي خيل غمت برده بيغما دل ما مهر تو سپهر ست وثرياً دل ما

بستيم دل شكسته در زلف كــژت تاخود چكند زلف كزت بادل ما

- ٣ -

اي رزوجهاتتاب تو همسايه شب پروين قمر ساي تو پيرايه شب

عقرب كه شنيده است برخرمن ماه خورشيد كه ديده است همسايه شب

(الديوان، ص ٧٧٩)

-٤-

- طالما تكون بضاعتنا هي أساسا معاملتك،
- فإن شمس الدنيا المشرقة تكون في ظلنا.
- وطالما أخذنا الوطن في ظل شمسنا،
- فهو أيضاً ظلنا الذي يكون بجوارنا.

-٥-

- أيها الحبيب لو أنك تقطع راحتنا،
- فإنك أيضاً خلوتنا وتكون فارعاً من خلوتنا .
- لا يمكن حضورنا في محضره،
- فهو هناك و حضوره هو غيتنا.

-٦-

- عندما لاتصل اليد إلى الفلك الدائر،
- يجب على القلب أن يغلق باب الإساءة والإحسان فى وجه الدهر.
- تلك هى المحنة وذلك هوالغم و الظن أنهما لا يكونان ،
- وهذا هو الطرب وذلك هو السرور والاعتقاد أنهما موجدان.

==========

-٤-

تامايهء سودائي توسر مايهء ماست خورشيد جهان فروز درسايه ماست

در سايه مهر ما گرفتيم وطن هم سايه ماست آنكه همسايه ماست

-٥-

ياري اگر تيغ زند راحت ماست هم خلوت ما وخالي ازخلوت ماست

در حضرت او حضورما ممكن نيست كانجا كه بود حضور اوغيبت ماست

-٦-

برگردش چرخ جون نميباشد دست دل دربد ونيك دهر چون بايد بست

اين محنت وغم كه هست پندارکه نيست وين عيش وطرب كه نيست انكاركه هست

(الديوان، ص ٧٨٠)

-٧-

- ذلك الياقوت الذي هو كنز ثمين أين يكون ؟
- وذلك الماء الذي هو روح الحياة أين يكون؟
- حتى أري وجه الروح فيه بوضوح،
- وذلك الكأس الذي هو مرآة الروح أين يكون ؟

-٨-

- صرت ذليلاً تحت قدم الغم ،
- فأين الشخص الذي يأخذ كأس خمرتي من بين هؤلاء؟
- في تلك اللحظة التي تصير الجنازة على رأسي ،
- ترى رأسي ثملة من دوران الكأس.

-٩-

- في الوقت الذي تصير السماء مسكية من الخضرة،
- تصبح سرة الأرض مسكية من سنبلك .
- تقول: إن النرجس وضع على القبة الخضراء،
- كأساً من ذهب في الطست الفضي.

-٧-

آن لعل كه گنج شايگانست كجاست و آن آب كه آتش روانست كجاست
تا چهره جان در آن بينم روشن آن جام كه آئينه جانست كجاست

-٨-

زينسان كه بزير باي غم گشتم پست جز جام ميم كسي كجا گيرد دست
آن لحظة كه برجنازه گردد سرمن ازگردش كاسه سرم بيني مست

-٩-

اكنون كه زسبزه آسمائي شد دشت وزسنبل ترفاف زمين مشگين گشت
برطارم پيروزه تو گوئى نرگس طاسيست ززر نهاده درسيمين طشت

(الديوان، ص ٧٨٠)

-١٠-

-عندما جلس خسرو الورد محل جمشيد،

- رأيت بالصبوح النرجس معاقر للخمر.

- وقد وضعوا أمامه على الكرسي الفيروزي،

- طبق منحنى الحواف،ومنقر في اليد بالذهب والفضة.

-١١-

- النرجس الذي كان دائماً سعيداً ومسروراً ،

- غسل اليد من القدح الذهبي،

- انظر في السوسن والسرو وتعلم:

- أنه مولود طويل اللسان قصير اليد.

-١٢-

-القمر ذرة من محبة وجهنا القمري،

-وهذا لا يكون ظاهراً لديك وذلك واضح .

-سرو الخميلة يتألم من سعادته،

-فقلت له: فلتبقى مستقيماً أمام قامته.

-١٠-

چون خسرو تو گل بجاي جمشيد نشست ديدم بصبوح نرگس باده پرست

بركرسي پيروزه سر انداخته پيش از نقره وزر تبشي ومنقر در دست

-١١-

نرگس كه مدام خوشدل وسر مستست زانست كه دست ازقدح زرشستست

در سوسن وسرو بين كه معلوم كني كازاده زبان دراز وكوته دستست

-١٢-

مه ذره ئى از مهر رخ مهوش ماست در پيش تو نيست روشن اينك بيداست

سرو چمن از مشاط آن مينالد كورا گفتم بقامش ماني راست

(الديوان، ص ٧٨٠- ٧٨١)

-١٣-

-ولو يبق السرو الشامخ مستقيماً أمام قده ،
-فلماذا يكون خشبي وطويل ومعوجا،
-وإلا فقامتي لن تكون مستقيمة أمام وجهه،
-ودائماً تقول: على كل حال أنها قصيرة.

-١٤-

-يا من ليلك أمسك بحبيب الثريا،
-وآهاتي من غمك أمسكت بذيل ثوب الجوزاء.
-واحترق كبد الشقائق من نار وجهك،
-ومن قدك أخذ حال السرو في الاستقامة.

-١٥-

-يا من عينك مخمورة، وأنا ثمل من عينك ،
-فهي روحي وأنا معاقر للخمر من كأس شفتاك.
-اجلس، فقد هب نسيم الربيع الجديد،
-انهض، فقد انطفئ الشمع في الصباح.

-١٣-

گرسرو سهي بقد او ماند راست — چوبين ودراز ونا تراشيده چراست
درقامت من نه ابرويش راهمناست — بيوسته بگو قامت مه بيرچه دوتاست

-١٤-

اي آنكه شبت جيب ثريا بگرفت — آهم زغمت دامن جوزا بگرفت
از آتش رويت جگر لاله بسوخت — از قد تو كار سرو بالا بگرفت

-١٥-

اي چشم تومخموررومن از چشم تو مست — وي جان من ازجام لبت باده پرست
بنشين كه نسيم نو بهارى بر خاست — بر خيز كه شمع صبحگاهى بنشست

(الديوان، ص ٧٨١)

-١٦-

-مهما كانت لدى الحبيب شعرة باردة،
-فإن المسافة من جسدي حتى وسطه تكون شعرة.
-فالشخص الذي لا يقطر على وجهنا قطرة ماء،
- العين هي كل ما بقى منه،وهى مجدافنا .

-١٧-

-الغم على تراب بابك، فأين يكون محرمنا؟
-فمن يخرج من غمك؟، فيكون له غمنا.
-فلا يكون هناك إنساناً يعطينا سعادة النفس،
-إلا البلبل طيب النفس، فهو رفيقنا.

-١٨-

-عندما حطم الصولجان طية ذؤابتك،
-تحطمت كرة قلبي على قمة الميدان.
- وعندما سقط المسك من شعرك تحت القدم ،
-تحطم ظهر القمر المنير من وجهك .

==========

-١٦-

هر چند كه يك موى تيرزم بردوست فرق ازتن من تا بميانش يك موست
كسى بر رخ ما قطرهء آبي نچكاند جزديده كه آبروي ما جمله ازوست

-١٧-

برخاك درت غمست كو محرم ماست ببرون ز غم توكيست كورا غم ماست
كس نيست كه مارا نفسي خوش دارد جزبلبل خوش نفس كه اوهمدم ماست

-١٨-

چون زلف توبرمه سر چوگان بشكست گوى دل من بر سر ميدان بشكست
از موي تو كار مشك در پا افتاد از روي تو پشت ماه تابان بشكست

(الديوان، ص ٧٨١)

-١٩-

-أيها السر الممشوق، جميل قدك وقامتك،
-جميل ذالك الصندوق المملوء باللؤلؤ اللامع.
-لا تطرح طرتك الطويلة على الكتف،
-جميل أن يكون منجم الشعر الأسود على قدك وقامتك.

-٢٠-

-قال: ربما أمسك هلاك عنا،
-مثلما أمسكت شقائق قلبك عن نار العشق .
-ومن الجزع ينثر اللؤلؤ اللامع تباركانً
-فأمسكت أطراف محبته بعقد الثريا.

-٢١-

- كل من تعلم معاقره الخمر من عينك،
- باع ملك العالمين بجرعة خمر.
- عندما اندلعت نار العشق في القلب الحزين،
- احترق كل شيء من حولنا.

==========

-١٩-

اي سرو سهي كه قد و پالات خوشست آن درج پر ازلؤلؤي لالات خوشست
گيسوى دراز را ميفكن بر دوش كان شعر سيه بر قد و پالات خوشست

-٢٠-

ميگفت مگر هلالت از ما بگرفت چون لاله دلت زآتش سودا بگرفت
از جزع يمن لؤلؤ لا لا بفشائد اطراف مهش عقد ثريا بگرفت

-٢١-

از چشم توهركه مي پرستى آموخت ملك دوجهان بجرعه ئى مي بفروخت
چون آتش عشق در دل تنگ افتاد هر چيز كه بود درميان جمله بسوخت

(الديوان، ص ٧٨١-٧٨٢)

-٢٢-

- يا خواجو، فلا يمكن أن تكون غير موجودٍ،
- كن يقظا، فإنهم يدعونك ثملا.
-حذار، فلا تكن عابداً لله من اجل ذلك،
- فأبناء الزمان يدعونك عابداً.

-٢٣-

- لو يجعلون الفضة والذهب بدمعك ووجهك ،
- فإن ملوك الدنيا يجعلون التاج على رأسك.
- ولو تقول بترك العناصر الأربعة،
- فإنهم يقسمون الميراث على الأفلاك التسعة.

- ٢٤-

- ذالك الذي أظهر لي الطريق إلى الكعبة،
- رأيته سلك طريق الكعبة .
- ذهبنا إلى الكعبة، ونظرنا إلى الكعبة ،
- فلم تكن الكعبة إلا هو، وهو لم يكن الكعبة.

==========

-٢٢-

رونيست شو اى خواجه كه هستت خوانتد هشيار چنان باش كه مستت خوانند
زنهار زبهر آن خدا را مپرست كابناي زمان خدا پرستت خوانند

-٢٣-

با اشك ورخ ارسيم وزرت گردانند شاهان جهان تاج سرت گردانند
ور ترك جهاز چار مادر گوئى ميراث بر نه پدرت گردانند

-٢٤-

انكو بسوي كعبه مرا راه نمود ديدم كه ره كعبه همي ميپيمود
رفتيم بكعبه و چو كرديم نظر خود كعبه جز اونبود واو كعبه نبود

(الديوان، ص ٧٨٢)

-٢٥-

- لو لم يكن الحبيب هو الذي سلك طريق الكعبة،
- فمن يكون ذلك الإنسان الذي طاف حول الكعبة ؟
- وإذا لم يفتح هولك باب الكعبة،
- فما الفائدة من الذهاب والعودة إلى الكعبة؟

-٢٦-

- رأينا أنه لم يكن إلا الحبيب بالكعبة،
- وهذه طرفة فلم يكن من كعبته أثر.
- في تلك اللحظة التى نقلنا فيها الخيمة من الدير إلى الكعبة ،
- فلم يكن هناك أي ساكن في الكعبة والدير.

-٢٧-

- هؤلاء الذين يعدون دواء القلب الجريح،
- يضعونه على الجلد فيكون مفيداً .
- عندما تضع الظهر على الحائط تذكر:
- أنه من ذلك اليوم يجعلون من ترابك حائطاً.

==========

-٢٥-

گر يارنه آن بود كه ره ميپيمود — آنكس كه طواف كعبه ميكرد كه بود
ورزانك در كعبه نه او برتو گشود — از رفتن وباز آمدن كعبه چه سود

-٢٦-

ديديم كه در كعبه بجز يار نبود — وين طرفه كه ازكعبه خود آثار نبود
آندم كه زدير خيمه بر كعبه زديم — در كعبه ودير هيچ ديار نبود

-٢٧-

آنها كه دواي دل افكار كنند — پيوسته كنند كار و در كار كنند
چون پشت بديوار كشي ياد آور — زانروزكه ازخاك تو ديوار كنند

(الديوان، ص ٧٨٢)

-٢٨-

--عندمايتجه السكارى صوب باب الحانة،

-ينقضون الميثاق، ويتجهون إلى معبد الأصنام.

-اصنع كوخاً بماء عين الكأس الوردي،

-وذالك من قبل أن يصنعون من طينتك كوخاً .

-٢٩-

-كل من يقبل حافة الكأس الأزلي،

-يقبل تراب بلاط عالي المقام.

-كل يوم ينزل ملك الفلك من السماء،

-حتى يقبل قبر الفقير أبى المعالي.

-٣٠-

-يا من القلب لم يجد الخلاص من محبة وجهك،

-تعلم ماذا حل على من غمك؟

-فأنا لست الذي أنظر إلى وجهك،

-فمن يكون ذلك الذي نظر في عيني؟

==========

-٢٨-

مستان چوهواي درميخانه كنند　　پيمان شكنند وعزم بتخانه كنند

كلشانه بآب چشم ساغر گل كن　　زان پيش كه از گل تو كاشانه كنند

-٢٩-

هر كولب جسام لا يزالي بوسد　　خاك در ايندر گه عالي بوسد

شاه فلك ازبام در افتد هر روز　　تا قبر فقير ابو المعالي بوسد

-٣٠-

اي آنك ازمهر رخت جان نبرد　　داني كه چه برمن ازغمت ميگذرد

من نيستم آنكه ناظر روي توام　　در ديده من كسيست كو مينگرد

(الديوان، ص ٧٨٣)

-٣١-

-ذالك الحبيب الذي قطف الألم من قلبنا ،

-يجب ألا يختار أحداً على رأسنا.

-جاء في أعيننا وفتح النظر،

-حتى يرى وجهه بعينه.

-٣٢-

-عندما يسيل الدم من عيني باستمرار،

-وعندما يأتي مثلك في عيني.

-فكل شوك ينبت من تربتي،

-تأتي منه رائحة الخمر الوردية.

-٣٣-

- ينوح طائر الأنس في مماتي،

-والمغسل يغسلني بماء عين كأسي.

-وذالك الشوك الذي يخرج من قبري،

-تبقى منه رائحة الوردة الحمراء إلى القيامة.

==========

-٣١-

آن ياركه درد از دل ما ميچيند باید که کسي بر سر ما نگزيند

دردیدهء ما آمد وبگشود نظر تا چهرهء خود بدبدهء خود بيند

-٣٢-

از دیدهء منچو دمبدم خون آید مانند تودر دیدهء منچون آید

هر خارکه سربرزند ازتربت من زو رایحهء باده گلکون آید

-٣٣-

درماتم من مرغ صراحي مؤيد غسال بآب چشم جامم شويد

ازخاك من آن خار كه بيرون آيد زوتا قيامت گل حمري رويد

(الديوان، ص ٧٨٣)

-٣٤-

-أنا مخمور، ولا يصل الشراب إلى من أحد،

-ولا تخرج رائحة الشوك من قلبي،

-قلت: للقلب المجروح مائة طريقة للحديث معك،

-لكنه لم يصلني منك أي جواب.

-٣٥-

-انظر النرجس وقد جلس في ظل شجرة الصفصاف،

-ومن المحبة وضع عين الأمل على الفلك.

- مثل كوكب الزهرة ظهر من البدر المنير،

-أو أن الشمس طلعت من اليوم الأبيض.

-٣٦-

-عندما كشف صاحبنا ذو الوجه الوردي النقاب عن العارض،

- احترقت الشقائق من المحبة، فأي سعادة ؟

-عندما هرب السوسن من عبوديته،

-منح سلطان الربيع الحرية لخطه.

==========

-٣٤-

مخمورم وازكسي شرابم نرسيد بيرون زدلم بوي كبابي نرسيد

گفتم صدره با تو حديث دل ريش ليكن ز توام هيچ جوابي نرسيد

-٣٥-

نرگس بنگر تشنه درسايهء بيد وز مهر نهاده برفلك چشم اميد

چون زهره برآورد سر ازبدرمنير يا شمس طلوع كرد از روزسپيد

-٣٦-

چون گلرخ ما پرده زعارض بگشاد شد لاله دلسوخته از مهر چه شاد

سوسن چو ببندگيش افرار آورد سلطان بهارش خط آزادی داد

(الديوان، ص ٧٨٣- ٧٨٤)

-٣٧-

-عندما أخبرت ريح الصبا عن وجهك،

-مزقت الوردة الثوب وأعطته للرياح .

-عندما رأى النرجس العين الناعسة الملونة،

-رأيت رأسه قد سقطت تحت القدم من الخجل.

-٣٨-

-كلما رأت الصبا كل تلك الشقائق مثل وجهك،

-تدعو على تلك الشقائق أن تنبت.

-عندما نسبت البر عمة إلى فمك،

-رأيت قلبه يضحك من السرور.

-٣٩-

-ليل تلك الجديلة السوداء بدر القمر،

-ولؤلؤ شفتاك الياقوتية صار لامعا.

-طالما أصبح خطك ظاهراً من طرف الشمس،

-فقد ظهرت فتنة في زمن القمر.

==========

-٣٧-

چون باد صبا رويت آگاهی داد　　گل كرد قبا پيرهن و داد بباد

نرگس چو بديد چشم خواب آلودت　　ديدم كه سرش زشرم در پيشافتاد

-٣٨-

مانند رخت صبا هر آن لاله كه ديد　　بر خواند دعائي وبر آن لاله دميد

چون نسيت غنچه با دهانت كردم　　ديدم كه زخرمي دلش ميخنديد

-٣٩-

شب هندوی آن طره مه فرسا شد　　لؤلؤ لب ياقوت ترا لالا شد

تاخط توشد زطرف خورشيد پديد　　بس فتنه كه در دور قمر پيدا شد

(الديوان، ص ٧٨٤)

-٤٠-

-عيني التي تحضر دائماً ماء الحسرة
-دائماً ما يكون لديها جفن مثل البحر.
-كل من ينظر إلى وجهك يصير ظمأنا،
-حقاً فهو يحضر الماء المالح للظمآن.

-٤١-

-عندما فكت الطرة قيد أسر الحبيب ،
-في الحال بدأ التمرد من جديد.
-وذلك الوجه الذي يكون أثره على الحبيب،
-في كل لحظة يأخذ الاصفرار من الشمس.

-٤٢-

--في كل لحظة تندلع نار العشق من قلبي،
- فإذاسرت النار تتعلم الإحراق من حرقتي.
-أنا احترق حتى لا يكون في جسدي قطرة دم ،
-ومما لاشك فيه أن الدم الجاف سرعان مايحترق .

==========

-٤٠-

چشمم كه مدام آب حسرت بارد — پيوسته كنار من چو دريا دارد
هردم بنظارهء رخت تشنه ترست — آرى نمك آب تشنگى بيش آرد

-٤١-

چون طره زپاى يار سر بر گيرد — درحال دگر سركشي از سر گيرد
آنرخ كه بود برونشان دردوست — هر دم فلكش زمهر در زر گيرد

-٤٢-

هر دم ز دلم آتش عشق افروزد — وآتش زمن سوخته سوز آموزد
ميسوزم از آنك دروجودم نم نيست — شك نيست كه خون خشك بهتر سوزد

(الديوان، ص ٧٨٤)

-٤٣-

-كل آه تخرج من قلبي،

-اسمع، تأتي منها رائحة الكبد.

-هذه الليلة لماذا يكون نفس الصبح مثل روحي ؟

-يأتي متأخراً من نار العشق.

-٤٤-

-لا يوجد الإنسان الذي يسأل في ألمي وغمي،

-ولا يسأل عن طعني بالرمح ظلماً .

-إلا الآهة التي تخرج مع كل نفسي،

-أو الدمع الذي يسأل عني باستمرار.

-٤٥-

-يا من جاعل قلبي في قيد طية الجديلة،

-وجاعل الطائر حسن الصوت في قيد المنزل واللسان.

-فك عقدة من طية الجديلة،

-فإن قيد قلب المجنون في شعرة.

==========

-٤٣-

هرآه كه ازدلم بدر ميآيد بشنوكه از وبوي جگر ميآيد

امشب نفس صبح چرا چون جانم از آتش مهر دير بر ميآيد

-٤٤-

كس نيست كه دردرد وغمم ميپرسد از زخم ستان ستمم ميپرسد

جز آه كه او هر نفسم ميآيد يا اشك كه او دمبدمم ميپرسد

-٤٥-

اي كرده دلم بچين گيسو دربند بسرا وزبان مرغ خوشگو دربند

بگشا گره ازسلسله طره كه هست كار دل ديوانه بيك مو دربند

(الديوان، ص ٧٨٥)

-٤٦-

-يشترون ياقوتك بخاتم سليمان،

-ويشترون تراب قدمك بماء الحياة.

-كل در يخرج من بحر عشقك،

-أهل الحكمة يشترونه بجوهر الروح .

-٤٧-

-لا تهرول، فكل إنسان يرى خطك وخالك،

-ويرى لديك عارض مثل الشمس،

-أيضاً لديك أذن يجب أن تسمع حديثك،

-وأيضاً لديك عين يجب أن ترى جمالك.

-٤٨-

-عندما أظهر بياض المحبوب غرة الشهر،

-فك خط الزينة طية من الطرة المسكية.

-كان الدفتر بيدي، و فجأة صار دمعي موجاً،

-وسلب السفينة مني.

==========

-٤٦-

لعل تو بخاتم سليمان بخرند خاك قدمت بآب حيوان بخرند

هر دركه زبحر عشقت آيد بيرون اهل خردش بجوهر جان بخرند

-٤٧-

مگذار كه هركس خط وخالت بيند وآن عارض خورشيد مثالت بيند

هم گوش تو بايد كه حديثت شنود هم چشم تو بايد كه جمالت بيند

-٤٨-

چون شاهد مه غره غرا بنمود مگشين خط شام چين ز گيسو بگشود

دفتر بكفم بود وسرشكم ناگاه موجي بزد وسفينه از من بربود

(الديوان، ص ٧٨٥)

-٤٩-

-كل من يصير قلبه مطحون من العشق،

-يصير ذيل ثوبه ملوثاً بدماء الكب.

-مشكلته أن السكر المذاب من شفتاه الحلوة،

-لم يكن حلوا عندما يصير الدمع صافياً.

-٥٠-

-في تلك الليلة التي تحررت من قيد طرتك،

-يجب أن يكون حبل الفلك في يدي .

- وفى ذلك اليوم الذي أرى وجهك وفقا لمرادي.

- يخرج الليل من جانبه فجأة.

-٥١-

--عندما تندلع نار غمك من الدنيا،

-سرعان ما يتبدد اسمنا ورسمنا..

-ذهبنا إلى قمة تراب مكانك مع الريح.،

-فأي غبار يهب إليك من حولنا.

==========

-٤٩-

هركس كه دلش زعشق فرسوده شود وزخون جگر دامنش آلوده شود

از قند شكر ريز لبش مشكل او حلوا نشود چو اشك پالوده شود

-٥٠-

آنشب كه ز زلفت گرهم بگشايد گردون سر رشته از كفم برباید

آنروز كه رخسار تو بينم بمراد ناگاه شب از كناره بيرون آيد

-٥١-

چون سوز غم تو از جهان برخيزد ازهستي ما نام و نشان برخيزد
برخاك سر كوى تو رفتيم بباد تاخود چه غبار ازين ميان برخيزد
(الديوان، ص ٧٨٥- ٧٨٦)

-٥٢-

-عيني التي ترى وجهي ملطخاً بالدم،
-لو ترى هاتين الذؤابتين في النوم .
-فلا يكون ذلك عيباً لأن الليالي طويلة،
- و المخمور يرى كل منام مشوشا.

-٥٣-

-المقبول لديك يجد العمر الأبدي،
-والمحزون عندك يجد ملك السعادة.
-لو تمر على المقتول بسيف العشق،
-فإنه يجد الحياة من مرورك .

-٥٤-

-عندما تقع صورتك على عالم الروح،
-تسقط شمعة قلبي في لمعان .
-عندما يقول عن بدني أنه نحيف،
-بالفضول تسقط شعرتك على الوسط.

==========

-٥٢-

چشمم كه زخون رخم منقش بيند درخواب اگر آن دو زلف سركش بيند
عيبي نبود چرا كه شبهاي دراز مخمور همه خواب مشوش بيند

-٥٣-

مقبول تو عمر جاوداني يابد محزون تو ملك شادماني يابد
بركشتهء تبغ عشق اگر بربگذرى از رهگذر تو زندگانى يابد

-٥٤-

چون عكس تو برجهان جان ميافتد　　شمع دل من در لمعان ميافتد
چون از بدنم دقيقه ئى ميگويد　　مويت بفضولي بميان ميافتد
(الديوان، ص ٧٨٦)

-٥٥-

-تميل عين الفلك إلى عين وجهك القمري،
-فيصير من عيني نيلاً على وجه الأرض.
-عندما أعد تقريراً عن اضطراب ذؤابتك،
-فالأصل أنها تكون طويلة مثل ليل الهجران.

-٥٦-

-لمن لا يواسي في غم العشق،
-يجب ألا يتحدث عن ممارسة العشق.
-ومن أجل ذلك قطع لسان الشمعة،
-حتى لا يكون لها لسان طويل مرة أخرى.

-٥٧-

-القمر الذي يظهر الثبات من السكر،
-يظهر الليل المظلم من السحر.
-ذلك الوجه الذي من فسدقه قلبي مملوء بالدم ،
-يحضر العناب من اللوز بوضوح.

==========

-٥٥-

در چشم رخت مه فلك ميل كشيد　　بر روي زمين ديدهء من نيل كشيد
تقرير پريشاني زلفت چكنم　　كان همچو شب هجر بتطويل كشيد

-٥٦-

آنكش غم عشق دلنوازى نكند　　بايد كه حديث عشقبازى نكند

زانروي زبان شمع برند بگاز　　تا بار دگر زبان درازی نکند

-٥٧-

ما هي كه نبات ازشكر آورد پديد　　شام شبگون از سحر آورد پديد

روئيكه ز پسته اش دلم پرخون بود　　عناب ز بادام تر آورد پديد

(الديوان، ص ٧٨٦)

-٥٨-

- عندما تقع عيني على تلك القامة الرعناء،

-تقوم فتنة كبرى في العالم العلوي.

-ترى جسدي في الماء منبع عين الدموع،

-مثل الشعرة التي تقع في وسط البحر.

-٥٩-

-لم يذهب اسمي وصفتي من لوح غمك،

-ولم يذهب ماء وجهك من عيني الجارية.

-طالما لم أصب في الكأس خمره مثل الماء الصافي،

-فلن يذهب صدأ الغم من مرآة روحي.

-٦٠-

-لو تكون جنة الخلد أمام ناظري،

-سوف تكون روضة وجهك مصورة أمامي.

-ولو أجعل الوجه إلى المحراب في الصبح،

-سوف يكون المحراب مثل حاجبك تماماً.

==========

-٥٨-

چشمم چون بر آن قامت رعنا افتد　　بس فتنه كه در عالم بالا افتد

بيني تن من در آب سر چشمه چشم　　چون موي كه در ميان دريا افتد

-٥٩-

از لوح غمت نام و نشانم نرود　　وآب رخت از چشمم وروانم نرود

تا بادهء چون زنگ نريزم در جام　　زنگ غم از آئينه جانم نرود

-٦٠-

گر خلد برين در نظرم خواهد بود　　گلزار رخت مصورم خواهد بود
ور روی بمحراب كنم در دم صبح　　ابروي تو در برابرم خواهد بود
(الديوان، ص ٧٨٦- ٧٨٧)

-٦١-

-كل من يصب مثل الذهب في بوتقة الغم ،
-لا يحتاج البحث عن حزامك للوسط ،
-ذلك الإنسان الذي يتحدث عن ليلة المعراج،
-يجعلك تمسك بالذؤابة السوداء .

-٦٢-

-يا رب متى تصل تلك العين إلى مصباحي ؟
-ومتى يصل ذلك السرو المتبختر إلى بستاني؟
-في اللحظة التي أحضر آهة حارقة من كبدي،
-تصل إلى مشامي رائحة القلب المشوي.

-٦٣-

-يا من في قلبي نار الغم وفي الروح دخان،
-تصاعد من قلبي دخان من الشواء.
-وكل الدخان الذي تصاعد من مطبخ عشقك،
-تأتي منه رائحة الكبد المحترق .

==========

-٦١-

در بوتهء غم هركه چو زر بگداز　　كمر تو در ميان اندازد
آنكس كه حديث شب معراج كند　　زلف سيه ترا تمسك سازد

-٦٢-

يارب كي آن چشمم و چراغم برسد　　وآنسرو خرامنده بباغم برسد
هردم كه بر آرم از جگر آهي گرم　　بوي دل بريان بدماغم برسد

-٦٣-

اي در دلم آتش غم و درجان دود　　بگرفت درون دلم از بريان دود
هردود كه از مطبخ عشقت خيزد　　بوى جگر سوخته آيد زآن دود
(الديوان، ص ٧٨٧)

-٦٤-

-إلى متى تقومون بالطاعات مثل المسيح ؟
-وإلى متى تفخرون بالميقات مثل الكليم ؟
-انهضوا واجعلوا من خمر ترابي طيناً،
-وعند ذلك أقيموا الحانات من طينتي الجافة .

-٦٥-

-طالما لا يمكن أن يكون في هذا القصد بابان،
-وستة كراسي وخمسة ممرات.
-انهض وانصهر مع الأحباب في الوطن،
-واعبر من الأفلاك التسعة والعناصر الأربعة.

-٦٦-

-في كأس روحنا الشراب أولى،
-ومن نار الخمر شواء الكبد أولى.
-واحتساء أقداح الفناء[1] في الحانات،
-جعل خراب وجودنا أولي وأسمى .

==========

-٦٤-

تاكي چو مسيح دم ز طاعات زنيد　　يا همچو كليم لاف ميقات زنيد
خيزيد وبمى خاك مرا گل سازيد　　وآنكه ز گلم خشت خرابات زنيد

-٦٥-

تا چند توان كرد درين قصر دودر　　انديشه شش پيش گه و پنج ممر
برخيزيد وطن بادو برادر بگذار　　وزنه پدر و چهار مادر بكند

(1) الفناء هو سقوط الأوصاف المذمومة (القشيري (أبو القاسم عبد الكريم)، الرسالة القشيرية، تحقيق دكتور، عبد الحليم محمود، القاهرة، د.ت، ص٢٢٨).

-٦٦-

در ساغر جان ما شراب اوليتر وز آتش مي جگر كباب اوليتر
در ده قدحي كه در خرابات فنا بنياد وجود ما خراب اوليتر
(الديوان، ص ٧٨٧)

-٦٧ -

-عندما عزف طائر الخميلة لحناً جميلاً،
-أحتسى الشاربون خمر الصبوح العذب.
-ومن بكائي تبكى العين دما ساخنا،
-ومن نواحي ينوح المتألم وقت السحر.

-٦٨-

-انظر النرجس الذي لديه اصفراراً في الفم،
-المسكين يتألم فهو أيضاً لديه اصفراراً .
-هل تعلم لماذا تضحك برعمة ؟
-لأن ذلك الوجه المصفر يقيم عندها .

-٦٩-

-الغم أفضل من السعادة في مكانك،
-والموت أفضل من الحياة الخالدة .
-أموت أمام شفتاك الياقوتية،
-لأن لديها ماءاً أفضل من ماء الحياة.

==========

-٦٧-

چون مرغ چمن بر آورد بانگ هزار نوشند صبوحيان مي نوشگوار
بر گريهء من چشم قدح گريد گرم وز نالهء من جنگ سحر نالد زار

-٦٨-

نرگس بنگر كه دردهان دارد زر مسكين چكند كه او همان دارد زر

داني كه چرا غنچه دلش ميخندد زانرو كه مقيم در ميان دارد زر

-٦٩-

در كوي توغم ز شادماني خوشتر مردن ز حيوة جاوداني خوشتر
پيش لب لعل تو بميرم كو را آيست كزاب زندگانى خوشتر
(الديوان، ص ٧٨٧- ٧٨٨)

-٧٠-

-أيتها الشمعة قلبي وجد النور من محبتك،
-فهو للروح جوهراً ومن جمالك وجد السرور.
-جميل حاجبك الذي يكون بالوجه،
-فإنه لم يبتعد عن صحبة السكارى لحظة.

-٧١-

-ماذا تصنع قطعة الذهب في الساعد الفضي ،
-مع أن اجتماع الذهب والفضة معاً يكون أفضل .
-أيها المعشوق قمري الوجه فلتبقى صغيرا،
-فالشمس هي التي تجعل من الهلال حلقةً.

-٧٢-

-ذهبت عن ولكن لم تذهب من ضميري ،
-فلتعود ثانية فالحبيب لا يفر من الروح.
-كل لحظة أعزم على السفر من مكانك ،
-يمنعني دمع العين الممزوج دماً .

==========

-٧٠-

ايشمع دلم يافته از مهر تو نور وي جوهر جانرا ز جمال تو سرور
ابروي تو پيوسته از آنروي خوشست كزصحبت مستان نبود يكدم دور

-٧١-

در ساعد سيمين چه كني بارهء زر هرچند زر وسيم بهم نيكوتر

داني بچه ماني اي بت مه پيكر خورشيد كه از هلال سازد چنبر

-٧٢-

رفتي ز برم ولي نرفتي ز ضمير باز آی كه جاني وزجان نيست گزير
هر لحظة ز كوی تو كنم عزم سفر خونابهء چشم من شود دامنگير

(الديوان، ص ٧٨٨)

-٧٣-

-يا من: الرأس وجدت التاج من تراب بابك،

-ويوجد في الرأس اضطراب كبير من ذؤابتك.

- أيها الحبيب :لو أموت علي تراب مكانك ،

- فالإنسان الذي لم يمت بأرضك، يضع التراب على الرأس.

-٧٤-

-يا من: عين السوء بعيدة عن طلعتك البهية ،

-النرجس أصبح مغروراً من دلال عينك الثملة.

-ولو عينك تطلب الدمع من أعيننا،

-فلا عيب، فالمخمور يريد الماء.

-٧٥-

-أيها المطرب غني، وواسى المحزونين ،

-وأعزف على وتر القلب المحترق.

-وطالما أن طائر الأنس لا يستطيع الغناء لي،

-فإنه يكون مثل الحمام مقطوع اليد، فمتى أعيد له اليد ثانية؟ر

==========

-٧٣-

اى يافته از خاك درت افسر سر بس شوركه از زلف تو دارم درسر
گر خاك شوم بر سر كويت بارى آنكس كه نشد خاك توخاكش برسر

-٧٤-

اي چشم بد از طلعت زيبای تو دور نرگسفريب چشم مستت مغرور
گر چشم تو اشك جويد از ديدهء ما عيبي نبود كه آب خواهد مخمور

-٧٥-

مطرب بزن وغمزد گان را بنواز باشد كه دل سوخته آيد برساز
تا مرغ صراحي نكند آوازم چون كبك بريده كي بدست آيم باز

(الديوان، ص ٧٨٨)

-٧٦-

-أيها الطائر، اجعل قلبي يطير إلى مكانك ،

-فإن عيني مفتوحة من أجل حمام وصلك .

-وحتى يقطع الخيال عن طرتك السوداء،

-فإن الليالي تكون طويلة على القلب المضطرب.

-٧٧-

-اليوم وقت السرور وعيد الصيام،

-اليوم العمل بدون الخمر المعتقة يكون ناقصاً .

-أيها المحتسب: فلا تمنعني عن الخمر ،

فاليوم لا يوجد إنسان يقظ في هذا الوقت.

-٧٨-

- يا من: جرعة من عين مائك تهب الحياة،

-والنقاش صار حيراناً في نقش جمالك.

-لا شيء يكون في نظري في الدنيا إلا القلب الحزين،

-ولو يكون موجوداً من محبة وجهك فقل لا كان موجوداً.

==========

-٧٦-

ايمرغ دلم كرده بكويت پرواز چشمم ز پی كبوتر وصل تو باز

تاخود چكند خيال زلف سيهت يا ابن دل شوريده بشبهاي دراز

-٧٧-

هنگام گل وعيد صيامست امروز بي بادهء پخته كار خامست امروز

اي محتسب از باده مكن منع مرا هشيار در ينوقت كدامست امروز

-٧٨-

اي چشمه نوشت بروان بخشي فاش حيران شده در نقش جمالت نقاش

هيچست جهان از نظرم چون دل تنگ ور مهر رخ هست گوهيچ مباش

(الديوان، ص ٧٨٩)

-٧٩-

-لم يتغير شيء ليلي مثل الطرة المقوسة ،
-وحالي عاجز من جديلته،
-القلب ذهب في عشقه وأنا محترق القلب،
- وأتجرع الكبد المحترق من بطولته.
-٨٠-
-- يا خواجو: فلتكن زينة المملكة،
- وجب الأفاق متخليا عن أى سلطة.
- إن ترغب أن تكون بمنزلة الدنيا ؟
-فتخل عنها وكن حيثما تريد .
-٨١-
-يا من شفتاك الياقوتية حاملة السبق من الياقوت ،
-والريحان من الحياء غسل الورق أمام حظك.
-لو يفخر السرو أنه مثل قدك ،
-لا تسمع كلامه، إنه الطويل الأحمق.

==========

-٧٩-

ناگشته شبی چو طره هم زانویش پای فتاد کارم از گیسویش
دل در سر او رفت ومن سوخته دل خوردم جگر سوخته از پهلویش

-٨٠-

ای خواجه مملکت آرائی باش وافاق بگیر وفارغ از شاهی باش
خواهي كه بمنزلت جهاني باشی بکذر زجهان وهرکجا خواهی باش

-٨١-

ای لعل لبت پرده ز یاقوت سبق ریحان زحیا پیش خطت شسته ورق
گرسرو زند لاف که چون قد توام مشنو سخنش که الطویل الاحمق

(الديوان، ص ٧٨٩)

-٨٢-

-اليوم الذي أرحل فيه عن الدنيا بالقلب الحزين،
-أحطم زجاجة الوجود على حجر الفلك.
-ولا يبكى أحد على قبري إلا الكأس،
- لا ينوح أحد وفي مماتي إلا العود.

-٨٣-

-كل صبح تتفتح فيه الوردة ،
-ويصدر من طائر السحر صوتاً في الخميلة.
-يكون صوته مثل البلبل السكران،
-فيا أيها المطرب عذب الألحان: قل قل قل قل.

-٨٤-

-يا من صرت بدون وجهك من النواح مثل العود،
-ولم أر من بستان غمك إلا النواح في متناولي.
-إنساني عيني ينقش صورتك على مفرش السرير،
-لكن نقشه يكون في الخيال.

==========

-٨٢-

روزى كه من ازجهان روم بادل تنگ گردون زندم شيسهء هستي برسنگ
بر تربت من كسي نگريد جز جام در ماتم من كسي ننالد جز چنگ

-٨٣-

هر صبح كه از پرده برون آيد گل وز مرغ سحر در جمن افتد غلغل
گلبانگ زند بلبه چون بلبل مست كاى مطرب خوش سراى قل قل قل قل

-٨٤-

اي من شده بى رخ تو ازناله چو نال وز باغ غمت نديده جز ناله منال

برچادر شب مردمك ديدهء من تقرير كند نقش تو ليكن بخيال

(الديوان، ص ٧٨٩- ٧٩٠)

-٨٥-

-يا من شفتاك الياقوتية أشعلت النيران في الماء الزلال،

-وصورتك في غشاء العين مثل الخيال.

-وجهك القمري مقطب مثل عارض الجيش،

-وحاجبك المقوس حاجب سلطان الجمال.

-٨٦-

-يا من: سنبلك مصبوب في ذيل الوردة ،

-ومحيط الوردة منحول المسك الأسود.

-تعلم ماذا يكون خالك الأسود ؟

-ولماذا بقى الصدأ على وجنة المحبوب؟

-٨٧-

-يا من: محبتك نور عين القلب،

-واضطراب غمك شغل العامة.

-لا يمكن أن أجعل الروح في طرف حبالك،

-لأنه ليس هناك أي نتيجة من ذلك.

==========

-٨٥ -

اي لعل تو آتش زده در آب زلال در پردهء ديده لعبتي چون تو خيال

روي چو مه تو لشكر عارض چين ابروي كــژت حاجب سلطان جمال

-٨٦-

اي سنبل تو ريخته در دامن گل وز مشك سيه بيخته بيرامن گل

خال سيه تو هيچ ميداني چيست زنگي بچه ئى نشسته برخرمن گل

-٨٧-

اى مهر رخت مشعله ديدهء دل آشوب غمت مشغله وتودهء گل

جان در سر رشتهء تو نتوانم كرد زيرا كه ازين هيچ نگرددحاصل

(الديوان، ص ٧٩٠)

-٨٨-

-- من الطريف انه لم يسمع إنسان عن صيحاتى،

- تخطى سرى كل الحجب.

-وطالما صرت غريق بحر محبتك،

-فلن أفارق المحبوب لحظة واحدة .

-٨٩-

-يا خواجو: لا تعب علي طالما أنا موجود ،

-بلا روح والبدن قائم وسكران بلا خمر .

-وقد وجدت الحياة الأبدية مثل الخضر،

-عندما غسلت اليد من ماء الحياة.

-٩٠-

-صرت ثملاً من الخمر لا أنتبه إلى أحد،

-أحيانا نصف ثمل سواء كنت موجود أو غير موجود.

-في اللحظة التي أحضرت نار القلب من القدم ،

-لا يأخذ أحد الكأس من يدي.

==========

-٨٨-

اين طرفه كه نشنيد كسي آوازم از پرده بر آواز برونشد رازم
تا غرقه درياى محبت شده ام يك لحظة بمحبوب نميپردازم

-٨٩-

عيبم مكن ايخواجه كه تا من هستم بي جان وبدن قائم و بي مي مستم
مانند خضر زندهء جاويد شدم چون دست زا آب زند گانى شستم

-٩٠-

از بادهء بيخودى بر انسان مستم كاگاه نيم كه نيستم يا هستم
آندم كه در آردم زپاى آتش دل بيرون ز قدح كسي نگيرد دستم

(الديوان، ص ٧٩٠)

-٩١-

-قد جئنا للغناء وهذه فتنة،

-قد جئنا للغناء مع وجودك.

-فقال قلبي من غاية الاضطراب،

-قد جئنا بالملح من ثغره الحلو الضيق.

-٩٢-

-أيها الحبيب: أنا بلا رأس أو قدم، أي غم لديك مني ؟

- وأنا ولهان من بكاء العاشقين ،فأي غم لديك؟

-لا تتعب قدم الماشي فإنه عاجز،

- ولا تضع الوجه على الوجه، أي غم لديك منا؟

-٩٣-

-أموت بدون وجهك،وأنا راغب فيك،

-أموت على قمة مكانك بعيداً عن وجهك.

-أنا شمعة وأنت شمس ، ارفع الجديلة السوداء عن الوجه،

-حتى أموت أمام وجهك،

==========

-٩١-

آن فتنه كي تاماش بچنگ آمده ايم　　باهستي خوبشتن بچنگ آمده ايم

ميگفت دلم بانمك از غايت شور　　كزپستهء او نيك بتنگ آمده ايم

-٩٢-

جانا ز من بي سر وبي پات چه غم　　وز ناله عاشقان شيدات چه غم

درپای مران زپياده كز دست افتاد　　گر بررخ او نهي رخ ازمات چه غم

-٩٣-

بيروي تو من در آرزويت ميرم　　دور از رويت برسر كويت ميرم

من شمعم وخورشيد توئی طره شب　　بردار زرو كه پيش رويت ميرم

(الديوان، ص ٧٩٠- ٧٩١)

-٩٤-

- - مع ألمك وغمك لا اعلم للعلاج اسما،

-وبدون محبتك، فلا أعلم لليوم الواحد نهاية.

-يا روح الدنيا: متى أحمل الروح من يدك؟

-ولو احمل الروح من يدك فلا أحمل روحاً.

-٩٥-

-منامي على يد خيال عينك الثملة،

- و من نار عشقك ذهب مائي.

-ومن بعد ذلك أكون أنا وماء العين،

- وتراب بابك مفتاحا لهذا الباب.

-٩٦-

-أيها القلب: انظر العالمين بعين الروح،

-افتح العين لتنظر الظاهر والخفي.

- وحتى ترى صورة الروح في وجه الأحبة،

-انظر وجه الأحبة في مرآة الروح.

==========

-٩٤-

با درد وغم تو نام درمان نبرم　　بي مهر تو يكروز بپايان نبرم

ازدست تو كى جان برم ايجان جهان　　كزدست تو گر جان ببرم جان نبرم

-٩٥-

بردست خيال چشم مستت خوابم　　از آتش سودای تو رفتست آبم

زين پس من وآب ديده وخاك درت　　باشد كه گشادی بود ازاين بابم

-٩٦-

ايدل درجهان بديدهء جان مي بين　　پيدا بگشا ديده و پنهان مي بين

تا صورت جان در رخ جانان بيني　　در آينهء جان رخ جانان مي بين

(الديوان، ص ٧٩١)

-٩٧-

--أيها القلب: انظر الألم واطلب العلاج،

- وانظر الأحبة وضع قدماً في عالم الروح.

-امضي من حجاب الكفر و انظرالإيمان،

-عند ذلك تنظر معنى الإيمان في صورة الكفر .

-٩٨-

-يوم ألا يكون بستان ولا ورد ولا ياسمين ،

-ولحظة ألا يكون سرو الخميلة بلا خمر.

-يكون هو وأنا على حافة شاطئ النهر ،

-ولكن على طرف شاطئ النهر لا يكون هو ولا أنا.

-٩٩-

-أيها الحبيب :خلص القلب من شباك الجهات الستة،

-وألقى متاعك من الأفلاك التسعة.

-انظر غوص القدم فإنها بسوق الحدوث،

-ففي كل لحظة تحضر جوهراً من بحر الكلام.

==========

-٩٧-

ايدل طلب درد كن و درمان بين در عالم جان نه قدم وجانان بين

بگذر زحجاب كفر وايمان آنگاه در صورت كفر معني ايمان بين

-٩٨-

روزى كه نه باغ بود وني گل نه سمن يك لحظة نبود بي مي آن سروچمن

او بود ومن وطرف لب جوى وليك برطرف لب جوى نه او بود ونه من

-٩٩-

ايدل دل ازين روزن ششن سو بركن وزهفت حضيره رخت بيرون افكن

غواث قدم بين كه ببازار حدوث هردم گهرى بر آرد از بحر سخن

(الديوان، ص ٧٩١)

-١٠٠-

-- أيها الحبيب: السعادة فى غمك، فغمك سعادة الروح،

-وشرح تلك المعاني لك خارج عن البيان.

- لم يمت مطلقاً، ذلك الذي قد عاش بك

-والذي لم يمت في طريقك، لا يمكن أن نسميه حياً.

-١٠١-

-إلى متى تريد طلب الشراب ؟

- تريد لنفسك الهلاك بالقدح؟

-في كل مطلع صبح تدعوه متألق الجبين،

-ولو تريد أن تدعوه شمساً.

-١٠٢-

-يا من قطفت الوردة وألقيتها بعيداً عن البستان،

-لم تعلم سر طيور الخميلة.

-انظر جمال المعشق في المرآة،

-حتى ترى صورة المعشوق بوضوح .

==========

-١٠٠-

ايجان بغمت شاد غمت شادى جان وى شرح معاني تو بيرون ز بيان

آنكو بتو زنده ست نميرد هرگز وانراكه نمرد در رهت زنده مخوان

-١٠١-

تاكي طلب شراب خواهي كردن خود را بقدح خراب خواهي كردن

هر صبحدم آن زهره جبين را ميخوان گر دعوت آفتاب خواهي كردن

- ١٠٢-

اي چيده گل وكرده كنار از گلشن معلوم نكرده سر مرغان چمن

در آينهء جمال معشوق نگر تا صورت عشق را ببينى روشن

(الديوان، ص ٧٩٢)

-١٠٣-

-- كل لحظة يذهب الإدراك عن قلبي من الخمر[١] ،

-يصير القدح ممزوجاً دماً من غليان قلبي.

-وعندما أقول أن ألم القلب يكون على باب دير المجوس،

-يدق ناقوس الخطر من صرخة قلبي .

-١٠٤-

-أيها قمري الوجه المتألق الجبين: انظر النرجس،

-وقد ظهر صغيراً مثل جرم من الثريا .

-انظر في القدح الفضي اليد،

-أو أحمل ورقة من الورق المحمدي إلى النسرين.

-١٠٥-

-يا من ورقة وردك محملة بالمسك الخالص،

-أنت إنسان أعيننا المحمل بالماء .

-وعلى ذكري وجهك تقوى الروح في الصباح،

-ويصير الهلال حاملا الشمس.

==========

-١٠٣-

هردم برود زباده هوش دل من — خوناب شود قدح ز جوش دل من

در دير مغان چو درد دل گويم باز — ناقوس بنالد از خروش دل من

-١٠٤-

نرگس نگر اي ماهرخ زهره جبين — مانند خور نموده جرم ازپروين

اندر قدحي بين بدست سيمش — يا از گل خيرى ورقى بر نسرين

-١٠٥-

اى برگ گلت بمشك ناب آپستن — وي مردم چشم ما بآب آپستن

بریاد رخت روح فزايد بصبوح — گردد مه نو بآفتاب آپستن

(الديوان، ص ٧٩٢)

---

(١) الخمر، تعني غلبات العشاق وهي خمرة المحبة (فرهنگ عرفاني ، ص٤٥٨).

-١٠٦-

-يا من حاجبك الجميل ظاهر مثل القوس،

-ومن قامتك كسد سوق القوس.

-لم يقول أن حاجبك مستقيماً مع وسمه،

-حقاً، أن القوس يصير مستقيماً مع تقوية حاجبك.

-١٠٧-

-أيها المعشوق ناقض العهد، عندما أعطيت القلب إليك،

-فتح فراقك كمينا على قلبي،

-وكلما أذهب، أذهب بدم الكبد الحار،

-فيظهر من قارعة الطريق ويأسرني.

-١٠٨-

-قل: ما يكون لي من الدارين إلا الشوق،

-وقل له: لا يكون العشق مثل الحياة.

-ولو تكون أنت المعشوق، فمن يكون العاشق ؟

-وقل لكلاهما، لو انك لم تكن أنت، فمن يكون؟

==========

-١٠٦-

ای ابروي شوخ تو نمودار كمان از قامت آن شكسته بازار كمان

ابروي تو با وسمه نميگويد راست آري بكــژی راست شود كار كمان

-١٠٧-

چون دل بتو دادم ای بت عهد شكن بگشود فراق تو كمين بر دل من

هرجا كه روم خون دل گرم روم آيد بسر راه و بگيرد دامن

-١٠٨-

جزشوق مرا ازدوجهان چيست بگو وانراكه نيود عشق چون زيست بگو

معشوق ا گر زانك توئی عاشق كيست وبن هردو ا گر تونيستي كيست بگو

(الديوان، ص ٧٩٢- ٧٩٣)

-١٠٩-

-قلت: لا تخط ذلك الخط الأسود على الوجه،

-قال: متى يظهر قمر وجهك من الليل المظلم؟

-ومن عصر عاج بيك وأنا أحلق الوجهين،

-ولو يريد الملك الوجه الأبيض منهما.

-١١٠-

-انظر رائحة الياسمين وقد ذهبت عن الخميلة،

-الوردة مطلوبة على الشاطئ، وقد فقدت من الروضة.

-جعل الشمس قمراً مرة أخرى،

-فيقي الليل، وفقد النهار المشرق.

-١١١-

--أيتها الأهة يا من تكونى رفيقتى في ليل الهجران،

-رحلت وبقيت وحدى أرقب الطريق .

-عندما اكتب تقريرا عن الشوق ،

- سرعان ما يتفطر دم أسود من عين القلم .

==========

-١٠٩-

گفتم كه مكش گرد رخ آنخط سياه — گفت ازشب تيره روي كي تابد ماه

ازعاج بيك زمان دو رخ بتراشم — گرزانك رخ سفيد ميخواهد شاه

-١١٠-

بربوى سمن بين چمن ازدست شده — گل جسته كنارو گلشن از دست شده

مه مهر د گر كرده وخور تافته روى — شب مانده وروز روشن ازدست شده

-١١١-

اي همنفسم در شب هجران تو آه — رفتي ومرا چشم طلب برسر راه

در نامه چو تقرير كنم قصه شوق — از چشم قلم فرو چكد خون سياه

(الديوان، ص ٧٩٣)

-١١٢-

-يا من يدي قصيرة عن ذيل ثوب وصلك،

-والشمس والقمر شاهدين على محضر حسنك.

-خطك الأسود الذي هو عنوان الجمال،

- فليكن اسوداً مثل رسالة عمرنا.

-١١٣-

-أيها المعشوق حسن الوجه، عندما ظهرت،

-صرت مضطربا مثل طية طرتك .

-رأيت وجهك في المرآة، فقلت:

-سبحان الله، بهذا الجمال.

-١١٤-

- يا خواجو: إن تول وجهك صوب السكر والفناء.

-فلا تعن بعد ذلك بعالم الوجود.

-أحضر أناءا، واجعل قالبا من الطينً،

-إذا يصنعون من طينة جسدك أناءً .

==========

-١١٢-

اى دست من ازدامن وصلت كوتاه	برمحضر حسنت مه وخورشيد گواه
خط سيهت كه هست عنوان جمال	چون نامه عمر ماست گو باش سياه

-١١٣-

چون رخ بنمودي اي بت يغمائى	گشتم چو شكنج طره ات سودائى
در آينهء روى تو ديدم گفتم	سبحان الله هم بدين زيبائى

-١١٤-

اي خواجه اگر ميبرىاز مستي بوى	زنهار مكن بعالم هستى روى
پيش آرسبو وخاك قالب گل كن	تا از گل قالب تو سازند سبوى

(الديوان، ص ٧٩٣)

-١١٥-

-النرجس الذي يكون رخيصا عند السلطان،

-وهو من كان قد رفع راية السلطان.

-أي فخر بالذهب؟ ورأس ماله خمسة اشرفي،

-والحقيقة أن العملة فانية .

-١١٦-

-ذلك القمر الذي يضع حزاماً على الوسط،

-يظهر الوجه الوردي من السنابل النضرة.

-قلت: طرف جديلتك أسرت قلبي،

-فأشاح بالوجه وقال: لا تقل مبعثرة .

-١١٧-

يا من يتقاطر الشراب اللذيذ من شفتاك الياقوتية ،

وعلى مائدة جمالك القمر طبق لامع.

عندما فتحوا دفتر حسنك،

وقعت باليد ورقة من الورد المحمدي .

==========

-١١٥-

نرگس كه بتاجداريست ارزاني — افراخته است سنجق سلطانى

از زر چه زند لاف كه سرمايهء او — پنج آقچه نقدست ودرستي فانى

-١١٦-

آنماه كه برميان كمر سازد موي — از سنبل سيراب نمايد گل روى

گفتم سر زلفت دلم از دست ببرد — درتاب شد و گفت پراكنده مگوى

-١١٧-

اي از لب لعلت مي نوشين عرقى — بر خوان جمالت مه تابان طبقى

چون دفتر حسن تو زهم بگشودند — اتاد بدست گل سورى ورقى

(الديوان، ص ٧٩٣- ٧٩٤)

المصادر والمراجع

أولاً- المصادر والمراجع العربية:

القرآن الكريم.

إسعاد عبد الهادي قنديل (دكتورة):

١. فنون الشعر الفارسي،ط٢،دار الأندلس،القاهرة١٩٨١م.

إسماعيل باشا البغدادي:

٢. إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون،بيروت دار الكتب العلمية ١٩٩٢م.

٣. هدية العارفين،بيروت، د.ت.

براون:

٤. تاريخ الأدب في إيران من الفردوسي إلى السعدي، ترجمة الدكتور\ إبراهيم أمين الشواربي، القاهرة، ١٩٥٤م.

٥. تاريخ الأدب في إيران من السعدي إلى الجامى، ترجمة الدكتور\ محمد علاء الدين منصور،المجلس الأعلى للثقافة والترجمة، القاهرة، ٢٠٠٥م.

پرويز نال:

٦. حول وزن الشعر، مجموعة مقالات، ترجمة وتعليق ودراسة الدكتور\ محمد محمد يونس،القاهرة ١٩٩٨م.

حاجى خليفة:

٧. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، استانبول ١٩٤٧م.

حسين مجيب المصري(دكتور):

٨. صلات بين العرب والفرس والترك،القاهرة١٩٧١م.

الرادوياني (محمد بن عمر)

٩. ترجمان البلاغة، ترجمه وعلق وقدم له: محمد نور الدين عبد المنعم، القاهرة، ١٩٨٧م.

رضا زاده شفق:

١٠. تاريخ الأدب في إيران ترجمة الدكتور\ محمد موسى هنداوى، القاهرة، ١٩٥٤م .

شعبان ربيع طرطور (دكتور):

١١. اثنان وسبعون يوما في إيران،سوهاج، ١٩٩٥م.

١٢. تاريخ إيران من السلاجقة إلى الجمهورية الإسلامية، سوهاج، ٢٠٠٩م.
١٣. من أعلام الشعر والنثر الفارسي فى العصرين المغولي والتيمورى، القسم الأول، سوهاج، ١٩٩٢م.
١٤. من أعلام الشعر والنثر الفارسي فى العصرين المغولي والتيمورى، القسم الثاني، سوهاج، ١٩٩٩م.

طلعت محمد إسماعيل أبو فرحة (دكتور):

١٥. أبو جعفر محمد بن محمد الرودكى، مكتبة الشريف وسعيد رأفت ، القاهرة، ١٩٧٤م.

عباس إقبال:

١٦. تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية وحتى نهاية الدولة القاجارية، ترجمة الدكتور محمد علاء الدين منصور، القاهرة، ١٩٨٩م.

أبو العلا عفيفى ٠دكتور):

١٧. الملامتية والصوفية والفتوة،القاهرة،١٩٤٥م.

علي أحمد إسماعيل (دكتور):

١٨. بين العربية والفارسية، القاهرة، ١٩٩٢م.

قاسم غنى (دكتور):

١٩. تاريخ التصوف في الإسلام ، ترجمة اصادق نشأت ،القاهرة،١٩٧٢م.

القشيرى (أبو القاسم عبد الكريم):

٢٠. الرسالة القشيرية،تحقيق الدكتوراعبدا لحليم محمود، القاهرة،د.ت.

كامل مصطفى الشيمى(دكتور):

٢١. الدوبيت في الشعر العربي، بيروت، ١٩٧٢م.

محمد نور الدين عبد المنعم (دكتور):

٢٢. دراسات في الشعر الفارسي، القاهرة، ١٩٧٦م.
٢٣. فن الرباعي،مختارات مترجمة من الرباعيات الفارسية، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٩م.

مصطفى حلمي (دكتور):

٢٤. الحب الإلهى في التصوف الإسلامى، القاهرة، ١٩٦٠م.

ياقوت الحموي:

٢٥. معجم البلدان، بيروت، ١٩٩٥م.

ثانيًا– المصادر والمراجع الفارسية:

آدميت (حسين زكى زاده):

١. دانشمندان وسخن سرايان فارس،تهران، ١٣٣٧هـ.ش.

احسان يار شاطر:

٢. شعر فارسى درعهد شاهرخ، تهران، ١٣٢٤هـ.ش.

بهزادى (اندوهجردى حسين):

٣. تذكرة شاعران كرمان، تهران، ١٣٧٠هـ.ش.

پروين شكيبا:

٤. شعر فارسي از آغازتا امروز ، تهران، ١٣٧٤هـ.ش.

جلال الدين همائى:

٥. فنون بلاغت وصناعات ادبى، چاپخانه زر، ١٢٥٤هـ.ش.

حسين قلى ستوده(دكتر):

٦. تاريخ آل مظفر،تهران، ١٣٤٦هـ.ش.

خواجو كرمانى:

٧. ديوان اشعار خواجو كرمانى،باهتمام أحمد سهيلى خوانسارى، تهران، ١٣٣٦هـ.ش.

٨. روضة الانوار،بهمت كوهى كرمانى، تهران، ١٣٠٦هـ.ش.

٩. گل ونوروز،باهتمام وكوشش كمال عينى،بنياد فرهنگى ايران، تهران، ١٣٥٠هـ.ش.

خواندمير (غياث الدين بن همام):

١٠. حبيب السير فى اخبار افراد بشر،مقدمه جلال الدين همائى، تهران، ١٣٥٤هـ.ش.

دولتشاه سمرقندي:

١١. تذكرة الشعراء، بهمت محمد رمضاني، تهران، ١٣٣٨هـ.ش.

ذبيح الله صفا (دكتر):

١٢. تاريخ ادبيات درايران، تهران، ١٣٧٠هـ.ش.

١٣. حماسه سراى در ايران، چاپ دوم، تهران، ١٣٢٣هـ.ش.

١٤. ادبيات مختصرى درتاريخ تحول نظم ونثر فارسى،ققنوس، ١٣٧٧هـ.ش

رشيد الدين الوطواط:

١٥. حدائق السحر فى دقائق الشعر،با مقدمه وتصحيح ومقابله سعيد نفيسى، تهران، ١٣٣٩هـ.ش.

زين العابدين مؤتمن:

١٦. تحول شعر فارسى، چاپ دوم ، تهران، ١٣٥٤هـ.ش.

سجادى (سيد جعفر):

١٧. فرهنگ لغات وتعبيرات عرفانى ، چاپ دوم ، تهران، ١٣٥٤هـ.ش.

سعيد نفيسى:

١٨. احوال ومنتخب اشعار خواجو كرمانى، تهران، ١٣٣٧هـ.ش.

سيروش شميسا(دكتر):

١٩. انواع ادبى، چاپ هفتم ، تهران، ١٣٧٩هـ.ش.

٢٠. آشنايى باعروض وقافيه، چاپ تهران١٣٢٩هـــ.ش

٢١. نگاهى تازه به بديع، چاپ فردوسى ١٣٨٣هـــ.ش

صابر كرماني:

٢٢. سيماي شاعران، از قد يمترين ايام تا عصر حاضر، تهران، ١٣٤٤هـ.ش.

عباديان(محمود):

٢٣. انواع ادبى ،تهران،١٣٧٩ هـــ، ش ،ص٢١٠.

عباس اقبال (دكتر):

٢٤. تاريخ إيران،از آغاز تا انقراض قاجاريه،بكوشش محمد دبير سياقى،تهران، ١٣٤٦هـ.ش

عبد الله رازي (دكتر):

٢٥. تاريخ كامل إيران، تهران، ١٣٤٧هـ.ش.

على اكبر دهخدا:

٢٦. لغت نامه، چاپ دانشگاه تهران، ١٣٧٣هـ.ش.

.غلامرضايى(دكتر):

٢٧. سبك شناسى شعرپارسى، تهران، ١٣٧٧هـ.ش.

فرصت الدولة(سيدمحمد نصير حسينى شيرازى):

٢٨. آثار العجم،به كوشش على دهباشى، تهران، ١٣٦٢هـ.ش.

قاضى نور الله شوشترى:
٢٩. مجالس المؤمنين، تهران، ١٣٦٠هـ.ش.
قيس الرازي (شمس الدين):
٣٠. المعجم في معايير اشعار العجم، تصحيح: محمد عبد الوهاب قزويني، تهران،١٣٣٨هـ.ش.
لطف على بيك:
٣١. آتشكده آذز ،با مقدمه وتعليقات سيد جعفر شهيدي، چاپ افست، محمد علي علمي١٣٣٧
محمد خزائلى (دكتر) و حسن سادات ناصرى:
٣٢. رجال بديع وقافيه، تهران، ١٣٦٠هـ.ش.
محمد على تبريزى(مدرسى):
٣٣. ريحانة الادب، چاپ دوم، تبريز،بى .تا.
محمد معين (دكتر):
٣٤. فرهنگ فارسي، انتشارات أمير كبير، جلد پنجم (أعلام)، تهران ١٣٧٥هـــ.ش،ص٤٨٧.
ملا عبد الغنى(فخر الزمان القزوينى):
٣٥. تذكرة ميخانه،به اهتمام احمد گلچين معانى، چاپ اقبال، ١٣٤٠هـ.ش.
نوائى(نظام عليشير):
٣٦. مجالس النفايس ،به كوشش على اصغر حكمت،تهران، ١٣٦٣هـ.ش.
هدايت (رضا قليخان):
٣٧. رياض العارفين ، چاپ تهران، ١٣١٦هـ.ش.